



الجمهورية التركية
جامعة ماردين أرتكلو
معهد اللغات الحيّة في تركيا (دراسات عليا)
قسم اللغة العربية وثقافتها

أثر استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها
الحجاج نموذجًا

ساطع العباس

17765011

المشرف: د. عامر الجراح

ماردين – 2019



T.C.

Mardin Artuklu Üniversitesi

Yaşayan Diller Enstitüsü

Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı

Yüksek Lisans Tezi

**Aktif Eğitim Tekniklerinin Arap Olmayanların Konuşma
Becerisini Geliştirmeye Etkisi: İkna Yöntemi Örneği**

Satee ELABBAS

17765011

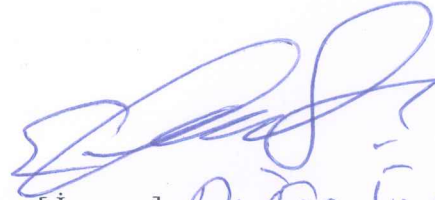
Tez Danışmanı

Dr. Öğr. üyesi Amer AL JARAH

Mardin-2019

KABUL VE ONAY

SATEE ALABBAS tarafından hazırlanan “AKTİF EĞİTİM TEKNİKLERİNİN ARAP OLMAYANLARIN KONUŞMA BECERİSİNİ GELİŞTİRMEYE ETKİSİ: İKNA YÖNTEMİ ÖRNEĞİ” adındaki çalışma, 20.08.2019 tarihinde yapılan savunma sınavı sonucunda jürimiz tarafından Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalında YÜKSEK LİSANS TEZİ olarak oybirliği / oyçokluğu ile kabul edilmiştir.



[İmza]

Dr.öğr. üyesi Emin ÇENGİZ

[Unvanı, Adı ve Soyadı] (Başkan)

Dr.öğr. üyesi Amer ALJARAHA

Dr. öğr. üyesi Khaled Al Adwan

المقدمة:

يشهد حقل التعليم ، منذ بدايات القرن العشرين، وحتى الآن قفزاتٍ، ونقلاتٍ نوعيّةٍ، في تحديث، وتطوير مناهج التعليم، وإكساب المعلّم كفاياتٍ وكفاءاتٍ يستطيع بواسطتها نقل هذه الكفايات والمهارات إلى المتعلّم، بما ينعكس إيجاباً على بيئة التعلّم الصفّيّة، ثم المؤسسة التعليميّة، فالمجتمع.

وإذا كان الحال كذلك في حقل التعليم، فإن البحث في مجال تعليمية اللغات هو الآخر: شهد نقلاتٍ نوعيّةٍ، تمثّلت في صياغة الأطر المرجعيّة التي تستهدف المعلّم، والمتعلّم، والمناهج التدريسيّة، والسلاسل التعليميّة، وفق محدّداتٍ ومواصفاتٍ معيّنة، وقد اصطلح في هذه الأطر على تقسيم مهارات اللغة إلى أربع مهاراتٍ أساسيّةٍ: الاستماع، والمحادثّة، القراءة، والكتابة. يُستهدف بتعليم هذه المهارات: الوصول إلى عددٍ من الكفايات، وهي: الكفاية اللغويّة، والمعجميّة، والتواصليّة، والثّقافيّة، و التّداوليّة، والحجاجيّة...

مع هذا التطور الذي شهده التعليم على نحوٍ عامّ، وتعليم اللّغات على وجه الخصوص، ما زالت مهارة المحادثّة تشتكي قلة الأبحاث التي تناوّلها، وذلك يعود لعاملين:

الأول: صعوبة هذه المهارة إكساباً واكتساباً، تعلّماً وتعلّماً.

الثاني: الركون إلى الموروث من تقاليد تعليم المحادثّة، وعدم التفكير في التجديد.

مشكلة الدّراسة:

من خلال معايشة الباحث للواقع التعليمي، في أكثر من مؤسسةٍ تعليميّةٍ، في مجال تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، وجد رغبةً جادّةً عند الطلبة في تعلّم العربيّة لأهدافٍ، ودوافع متعدّدة، في تعلّم اللّغة العربيّة عامّةً، والمحادثّة على وجه الخصوص، وما زالت المناهج التعليميّة في العموم تفتقر في وثيقة إعداد مناهجها، إلى استراتيجيات التّعلّم النّشط، فضلاً عن تطبيق هذه الاستراتيجيات داخل الحجرة الصفّيّة، ولنقل هذه الاستراتيجيات من مجال التّعليم العام إلى مجال تعليم اللغات للناطقين بغيرها.

لم يأل الباحث جهداً، ولم تمنعه المعوّقات المختلفة عن بلوغ هدفه، وغايته المذكورة سابقاً، وذلك بعد أن أثبتت استراتيجيات التّعلّم النّشط جدواها في مختلف مجالات التّعليم ومستوياته.

أسئلة البحث:

هدف البحث إلى تقديم استراتيجيات التّعلّم النشط تنظيراً لها، ومن ثمّ تطبيقها في مجال إكساب الطالب مهارة المحادثة باللغة العربية، عبر النمذجة بالحِجاج بوصفه طريقةً تعليميةً، تُنسب إلى حقل التّعلّم النّشط، بعيداً عن التقليديّة، والوسائل الشّائعة.

وقد أجاب البحث عن الأسئلة التالية:

- ما الحِجاج؟ وما دوره، وأثره في تنمية مهارة المحادثة؟
- ما التّعلّم النشط؟ وما أثره على العمليّة التعليميّة بشكلٍ عامّ، وأثر بعض ظواهره على تعليم المحادثة؟
- ما أهميّة مهارة المحادثة بالنّسبة لباقي المهارات؟
- ما الفرق بين تعليم المحادثة بالطّريقة التقليديّة، وتعليمها باستراتيجيات التّعلّم النّشط؟
- ما مظاهر الحِجاج التّعليميّ؟ وما إجراءاته، وأهدافه، وطرق تطبيقه؟

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث في التّقاط الآتية:

- تقديم أساليب تعليمية جديدة، ونشطة، قائمة على استراتيجيات وطرق ترقى بتفكير المتعلّم وتكسبه المهارة في جوّ من التفاعليّة، والفاعليّة، والتشاركيّة، التعاونيّة.
- مساعدة معلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومعلّم المحادثة على تشكيل صورة عن مكانة مهارة المحادثة، ووضع رؤى، وتصوّرات جديدة، في مجال اكتسابها، و اكتسابها.
- السعي إلى إغناء البحث في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتعليم المحادثة على وجه الخصوص.
- تضيء للقائمين على إعداد المناهج، والسلاسل التعليميّة، طرقاً جديدةً واستراتيجياتٍ نشطة، في إعداد المنهج التّعليميّ.
- تتفق هذه الدّراسة مع الأساليب غير التقليديّة في التعليم عمومًا، وتعليم اللّغة العربيّة على وجه الخصوص.

حدود الدراسة:

تم إجراء هذا البحث وفق الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: وهي مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية، عبر استراتيجيات التعلّم النشط، وذلك بوسيلة الحجاج التعليمي.

الفئة المستهدفة: متعلّمو اللغة العربية لغرض التّواصل مع متحدثيها الأصليين، ومتعلّمو اللغة العربية لغرض الجدل، والمحاورة، والمناظرة.

المستويات المستهدفة: المستويات اللغوية على نحوٍ عامّ، والمستويات المتوسطة العليا، والمتقدمة والتميّزة، والمتفوقة على وجه التحديد.

منهجية البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفيّ للوصول إلى نتائجه وتوصياته، ولصياغة إطاره النظري، ومجاله التطبيقي، وهو المنهج الذي فرضته طبيعة البحث ومجاله. وقد اضطر الباحث للتفصيل في عنوان البحث، لتردد الحدود الموضوعية للبحث بين مجالين، وهما الجانب التربوي التعليمي، وذلك في التعلّم النشط، وتعليمية مهارة المحادثة، والجانب اللغوي العقلي وذلك في مبحث الحجاج، وتجلياته.

الدراسات السابقة:

إن أهمّ الدراسات التي تناولت مهارة المحادثة هي:

أولاً: دراسة الدكتور هاني إسماعيل، المنشورة في مجلة محكمة، بتاريخ 2017، المعنونة: بـ (تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف، الصعوبات، الاستراتيجيات)، حيث تتألف هذه الدراسة من 31 صفحة، تناول فيها الموضوعات التالية:

- أهمية المحادثة، وأهداف تعليمها.
- صعوبات تعليم المحادثة لغير الناطقين بها.
- استراتيجيات تعليم المحادثة لغير الناطقين بها.

وقد استفاد منه الباحث استفادةً قصوى: في الإطار، والفصول التّظريّة، على التّحو الذي سيشاهده القارئ في القسم الأول من الرسالة.

ثانيًا: دراسة الأستاذ الدكتور محمّد عبد الرؤوف الشيخ: أستاذ مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، كليّة التربية، جامعة طنطا في مصر، في دراسته المنشورة في كتاب معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة صادرة عن المنتدى العربيّ التّركي، عام 2018 في دراسة بعنوان:

(معايير تقويم مهارة المحادثة)، والتي تحدّث فيها عن:

- أهداف تعليم مهارة المحادثة.

- ومجالات التحدّث، وقد عوّل عليها الباحث كثيرًا في معرض الحديث عن الخطبة، والمؤتمر، والمناقشة، إذ ذكر الدكتور الشيخ: أربعة عشر مجالًا من مجالات التحدّث.

- ثم ذكر المستويات المعيارية لمهارة التحدّث، في مجال البحث في تقويم هذه المهارة الإنتاجية: المحادثة.

لأن البحث في حقل تعليم غير الناطقين بالعربيّة، فلا يفوت الباحث فرصة الثناء على الدكتور خالد أبو عمشة: أستاذ اللسانيات التطبيقية، المدير الأكاديمي لمعهد قاصد، في الأردن صاحب الحضور القوي واللافت في المجال، تدريبيًا، وتنظيريًا، وممارسةً، وتقويماً. وقد استفاد الباحث من دراستين للدكتور أبو عمشة، إحداهما منشورة في الكتاب الأنف الذّكر، في بحثه المعنون بـ (تقويم مهارة المحادثة)؛ إذ تناول فيه مكوّنات مهارة المحادثة، وأنواع المحادثة، وأشكالها، واستراتيجيات ناجعة في تطوير مهارة المحادثة على حدّ وصفه، إذ عرض فيها لاثنتين وعشرين استراتيجيةً، تجد بعضها مذكورًا في ثنايا البحث، وبعضها الآخر ضرب الباحث عنها صفحًا، وتركت لأبحاث أخرى قد يضطلع الباحث بمهمة إنجازها في مشواره العلمي. والدراسة الأخرى للكاتب نفسه نشرت على هيئة ملخصات في الدّورة الدّولية، التي عقدها موقع دليل العربيّة أونلاين عام 2017، وقد أتمّ الباحث حضورها، واجتاز امتحانها بنجاح، وكان من محاضراتها، محاضرة بعنوان: (تدريس مهارة المحادثة للناطقين بغير العربيّة عبر المستويات اللغويّة)، حيث استفاد الدكتور خالد، في تحديد المستويات، ومتطلباتها، ومواصفاتها، والدّخل اللغوي، الواجب إعطاؤه فيها.

استفاد الباحث من الأبحاث المذكورة أعلاه أيّما استفادةٍ، سواءً في المجال العمليّ، أو الدّراسيّ وفي هذا البحث بالدّات.

الدراسات السابقة التي تناولت الحجاج:

إن البحث في مجال الحجاج له ثلاثة أبعادٍ: بعدٌ بلاغيٌّ وبعدٌ خطابيٌّ وبعدٌ منطقيٌّ، والبحث فيه قديمٌ متجددٌ، قَدَمَ الفكر الإنساني، وطبيعة البحث هو بحث في الحجاج التعليمي يتوسل مصطلحات الحجاج بالأبعاد الثلاثة في ما يخدم أهداف ومشكلة وقضية البحث، ولجلاء الصورة وتوضيح هذا المفهوم اعتمد الباحث على نحوٍ أساسيٍّ، على دراسةٍ معنونةٍ بـ(مصطلح الحجاج، بواعثه وتقنياته) للأستاذ عباس حساني و هي دراسةٌ منشورةٌ في مجلّة المخبر الصادرة عن كلية الآداب في جامعة بسكرة، الجزائر، حيث تتألف الدراسة من 22 صفحة لكنها توضح بشكلٍ مختصر ومبدئي مفهوم الحجاج، لينطلق الباحث بهذه المصطلحات الحجاجية بعد جلاء مفاهيمها، إلى الحجاج التعليمي والحجاج للناطقين بغيرها.

ولمقالة الدكتور خالد أبو عمشة المنشورة في موقع قناة الجزيرة، قسم تعليم اللغة العربية، والموصوفة ب: استراتيجية الحجاج في تعليم العربية للناطقين بغيرها، الأثر الأبرز في قدح زناد الفكرة، مع ما أضافه الأستاذ المشرف الدكتور عامر الجراح من المساعدة في وضع خطة محكمة للبحث النصيب، والحظ الأكبر، لحضّ الباحث على خوض هذه التجربة البحثية، الشائقة؛ إذ عرض فيها الدكتور أبو عمشة أهمية الحجاج في إكساب المتعلّم الطلاقة المطلوبة بشدّة من متعلم اللغة العربية.

الدراسات السابقة عن المناظرة لغير الناطقين بالعربية.

اعتمد الباحث على دراسةٍ قام بها المدّيسان في شعبة لغة القرآن: إبراهيم أحمد فارس محمد، وصلاح عوض الله محمد، في مركز اللغات، الجامعة الإسلامية العالمية، وأصدرها مركز مناظرات قطر، ضمن أبحاث المؤتمر الدوليّ الرابع: الخطابة والمناظرة والحوار. بعنوان (استخدام فنّ المناظرة، في تعليم اللغات الثانية: المناظرة باللغة العربية نموذجًا)؛ إذ عرّفنا في هذا البحث أساسيات تعليم المناظرة لغير أهلها، ونظرًا لطبيعة البحث الذي يعمد إلى التنوع بين استراتيجيات عدّة ولا يعتمد على استراتيجية المناظرة فحسب، كان التّعويل على هذه الدّراسة كبيرًا، في التقنيات وطرائق تدريس المناظرة وإجراءاتها كما ستجده في موضعه.

الدراسات السابقة في مجال الحوار التعليمي:

نذكر من تلك الدّراسات:

= دراسة الحسين زاهدي المعنونة بـ (أسلوب الحوار التعليمي وإثراء الفكر الناقد مقارنة نقدية) وهو بحث منشور في مجلة العلوم التربوية، حيث جاء البحث في 13 صفحة مجيباً عن تساؤلاتٍ عدّة مثل:

- ما النمط الحواريّ؟ وما الحوار التعليميّ؟

- هل المناهج التعليمية تنمي الفكر الناقد؟

إضافةً إلى تساؤلاتٍ أخرى أسهمت في ثراء هذه الرسالة.

خطة الدراسة

تنقسم هذه الرسالة إلى مدخل وثلاثة فصول : المدخل تحدثت فيه تكلمت فيه على التعلّم النشط و، وفي الفصل الثاني عن الحجاج مفهوماً ومدارس وأقسام، والثالث عن المحادثة ومناهج تعليمها، والرابع عن أثر تجليات الحجاج في مهارة المحادثة من خلال ذكر مظاهره وتجلياته.

فكان الفصل الأوّل في مباحث عن الحجاج وأنواعه ومدارسه وتقنياته، وتجليات آثاره في المحادثة، ومعززاته التحاجج من تفكير ناقد وعصفي ذهني، وتجليات التعلّم النشط والحجاج منها. أما الفصل الثاني فتحدّثت فيه عن المحادثة مفهوماً، وأهميّة، والمناهج والطرق الشائعة في تعليمها، ثمّ تحدّثت في المبحث الثالث عن الظواهر الحجاجية من مناظرة وحوار وخطابة ومقابلة ومناقشة تهدفان إلى الإقناع، وختمت الرسالة بالنتائج والتوصيات.

ولا يدّعي الباحث أنه قد بلغ في بحثه مبلغ الكمال، إذ لا بدّ من وجود هناتٍ، وزلاّتٍ هنا وهناك، يغفرها القارئ، أو يستفهم في شأنها من صاحبها ناصحاً بالتحسين، والتغيير، وهذا عائد للطبيعة البشريّة، التي من شأنها الضعف، والتقص، والتقصير.

وفي هذا المقام لا يسعني إلا تقديم جزيل الشكر والامتنان، للأستاذ المشرف الدكتور: عامر الجراح، الذي يعود له الفضل الأكبر في رؤية هذه الرسالة النور، من لحظة تسجيل العنوان حتى المثول أمام لجنة الحكم، والمناقشة الموقرة، وأسأل الله أن يجعل هذا البحث لبننةً في خدمة اللّغة العربيّة، لغة الوحيّ المنزّل، والنبويّ المرسل عليه الصلاة والسلام.

ساطع العباس

ماردين - 2019

الملخص:

تعدُّ المحادثة من أهمّ أهداف تعلّم اللّغات، وهي تتصفّ بالصعوبة الشديدة: اكتسابًا، وتعلّمًا، كذلك الأمر في الممارسة الصفيّة. ولتذليل هذه الصعوبات، ولإكساب المتعلّم الطلاقة المرجوة، تعدّدت، وتنوّعت الاستراتيجيات، ومنها ما نهض البحث لبيانها وتأطيره، ألا وهو استراتيجية الحجاج اللغويّ، الذي يعتبر استراتيجية مرنةً، ونشطةً، قابلةً للممارسة الصفيّة، وللتطبيق الحرّ.

وقد انتظمت هذه الرسالة في مدخل عن التعلّم النشط، و ثلاثة مباحث: مبحث عن الحجاج وأقسامه ومدارسه...، والمبحث الثاني عن المحادثة، و المبحث الثالث عن الظواهر الحجاجيّة وإجراءاتها، والختام بالتّائج والتوصيات

وهي أطروحةٌ تتردد بين الأبحاث التربويّة التعليميّة، وبين الأبحاث اللسانيّة التطبيقية.

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية، استراتيجيات التعلّم، النّقد والتّفكير الناقد، العصف الذّهنيّ، التعلّم النشط، الحجاج ، المحادثة، المناظرة، الحوار ، الخطابة، المناقشة، المقابلة.

ÖZET

Konuşma, dil öğrenme amaçları arasında buna bağlı olarak da sınıf uygulamalarında önemli bir yer kaplamaktadır. Konuşma becerisini kazanmak ve öğretmek oldukça zahmetli bir iştir.

Bu zorluğu aşmak ve istenilen pratikliği kazandırmak için stratejiler uygulanmaktadır. Bu stratejilerden biri de çalışmamızın ele alarak çerçevesini çizmeye ve açıklamaya çalıştığı, hem sınıf ortamında hem de serbest olarak uygulanmaya müsai ve esnek bir yöntem olan dilsel ikna stratejisidir.

Araştırmacının Arap Dili ve Kültürü alanında yüksek lisans tezi

Dört kısma ayrılıyor : Giriş. Aktif öğretim. , ikna edici konuşma. konuşma. Münazara İkna Diyalog Hitabe ve Münakaşa Sonuç ve Tavsiyeler.

Anahtar kelimeler:

Aktif öğretim, geleneksel öğretim, mantıksal ve edebi ikna, öğretimsel ikna, konuşma, kaynak çerçeveler, sınıf içi münazara, yarışma ve münazara, öğretimsel diyalog, çalıştay ve sempozyum, eleştirel düşünme, beyin jimnastiği, hitap, ikna edici konuşma.

SUMMARY

Conversation is considered the most important goal of learn language. It is very difficult to learn and acquire it. In addition to make practice in a class.

To reduce these difficulties and to let students speak fluently, many strategies are introduced. One of these strategies is what this thesis represents. The adopted strategy is proofing which considers flexible, active, practicable in class, and applicable freely.

This thesis is arranged in introduction of active learning and three chapters. The first chapter is about proofing and its parts and theories. The second chapter is about conversation. The third chapter is about proofing events and its procedures. The conclusion contains results and recommendations.

This thesis includes educational research and applied linguistic research.

Keywords: Arabic Language, Learning Strategies, Criticism and Critical Thinking, Brainstorm Active Learning, Proofing, Conversation, Dialogue, Discussion, Speaking, Discussion, Interview.

III	المُقدّمة:	1
	الملخّص:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
	ÖZET	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1	1-مدخل: في التعلّم النشط واستراتيجياته:	1
1	1-1-التعلّم النشط:	1
1	1-1-1 مفهوم التعلّم النشط:	1
2	1-1-2 التعلّم النشط والتعلّم التقليدي:	2
3	1-1-3 استراتيجيات التعلّم النشط.	3
4	2-الحِجاج:	4
4	2-1 مفهوم الحِجاج:	4
6	2-2 أنواع الحِجاج:	6
6	2-2-1 الحِجاج التّداولي:	6
7	2-2-2 الحِجاج التّعليمي:	7
9	2-3 الحِجاج ومصطلحات ملازمة:	9
10	2-4 مدارس الحِجاج:	10
12	2-5 تقنيات الحِجاج:	12
15	2-6 تجلّيات الحِجاج:	15
15	2-7 معرّزات العمليّة الحِجاجيّة:	15
16	2-7-1 سمات النص الحِجاجي وسمات المحاجج:	16
17	2-7-2 النّقد والتّفكير الناقد:	17
18	2-7-3 العصف الذهني:	18
20	3-المحادثة:	20

21	2-3 مفهوم المحادثة.
22	3-3 موقع المحادثة بين المهارات اللغوية.
24	3-4 مناهج تعليم المحادثة.
30	4-4 أثر الحجاج في تنمية مهارة المحادثة.
30	4-1 المناظرة:
30	4-1-1 مفهوم المناظرة:
31	4-1-2 أقسام المناظرة:
34	4-1-3 إجراءات المناظرة.
37	4-2 الحوار:
37	4-2-1 مفهوم الحوار.
39	4-2-2 وظائف الحوار التعليمي.
40	4-2-3 إجراءات الحوار.
42	4-3 الخطابة:
42	4-3-1 مفهوم الخطابة:
43	4-3-2 شروط الخطابة:
44	4-3-3 إجراءات الخطابة.
45	4-4 المناقشة:
45	4-4-1 مفهوم المناقشة.
45	4-4-2 أشكال المناقشة: الاجتماع، والمؤتمر، والندوة.
48	4-5 المقابلة الإقناعية.
48	4-5-1 مفهوم المقابلة الإقناعية.
48	4-5-2 أهداف المقابلة الإقناعية.
49	4-5-3 إجراءات المقابلة الإقناعية.

51	5- الخاتمة
51	5-1 النتائج
53	6- المراجع
53	الملاحق:



1-مدخل: في التعلّم النشط واستراتيجياته:

سأتحدث في المدخل عن التعلّم النشط: من حيث المفهوم، مع توضيح الفرق بين طريقتين تعليميتين إحداهما تجعل المتعلم هدفاً وغايةً، وأخرى تجنح إلى الاهتمام بالعلم مبتعداً عن غايته وهدفه، ثم أنني بتوضيح مفهوم المحادثة وأبين أهميتها من بين مهارات اللغة الأخرى، وأثنت بالحجاج موضحاً مفاهيمه، وتقنياته وأختم بالحجاج التعليمي.

1-1- التعلّم النشط:

نركّز هنا على بيان مفهوم التعلّم النشط، وعلى الفرق بينه وبين التعلّم التقليدي، وعلى طرائقه التي يمثّل الحجاج أبرزها.

1-1-1 مفهوم التعلّم النشط:

يصف التربويون عصرنا الذي نعيش فيه: بأنه عصر التعليم النشط أو عصر التعلم القائم على الأنشطة التعليمية التفاعلية والتعاونية، ويُعرّف التعلّم النشط بأنه: "activ learning ما يقصد به ممارسة الطلبة لدورٍ فاعلٍ في عمليّة التعلّم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون، أو يشاهدون، أو يقرؤون، في الصفّ ويقومون بالملاحظة، والمقارنة، والتفسير، وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم، ومعلّمهم، بصورةٍ ميسّرة¹". ونرى أن هذه الأنشطة المرجوة، وهذا الأسلوب التعليمي المختار، لا بدّ أن يكون ضمن منهجٍ يُراعى في إعدادهِ ويستهدف في مخرجاته: إكساب المتعلّم هذا البعد التعليمي، والهدف التربوي، إلى أن يتحوّل إلى طريقةٍ وأسلوبٍ في التفكير، والتحليل، والاستنتاج، لذلك فإن المنهج النشط يعتمد على إيلاء الأهمية للمستهدف من العملية التعليمية، وهو الطّالب، قبل الوسيلة التعليمية، ويمثّل هذا المنهج ثورةً على الأساليب التعليمية التقليدية، التي تجعل الوسيلة التعليمية هدفاً وغايةً، و لا تعطي الأنشطة إلا حيزاً يسيراً من وقت الطالب وهذا إن توفرت².

ويمكن الإشارة باختصارٍ إلى أنّ المنهج القائم على الأنشطة يُراعي ثلاثاً حيثيات:

¹ شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، 2003-1424هـ، ص

115

² ينظر زاير، سعد علي، وعازيز، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمّان، 2014-1435، ط1، ص109.

1- "ارتباط مواقف التّعليم بميول الطلبة وحاجاتهم، واستعداداتهم، ومطالبهم في المجتمع.

2- إيجابية الطالب في الموقف التعليمي وفعاليته.

3- عن طريق النّشاط: يكتسب الطالب المعلومات، والمهارات، والحقائق، والاتجاهات"¹.

وعند أخذ هذه الحثيات الثلاثة بالاعتبار، في المنهج النّشط لإكساب مهارة المحادثة، وتنميتها، تصبو نفس الباحث، وتتطلّع إلى طالبٍ يتمتّع بالطلاقة في التعبير، والتّفكير، فما المحادثة وما أهمّيّتها؟ هذا ما سيوجب عنه البحث في فصله الثّاني.

لقد عرّف فيدلوربرينت fiddlerprint التعلّم النّشط بأنّه: إشغال المتعلّم بشكلٍ مباشرٍ، في العمليّة التعليميّة، عبر إشراكه في الأنشطة الصفّيّة، وإلا سيصبح المتعلّم: مجرد متلقٍ للمعلومة، دون إعمال الفكر.² ولهذا المصطلح التربويّ مرادفاتٌ مثل: التعلّم الفعّال، التعلّم التلقائيّ، والتعلّم بطريقةٍ متبادليّةٍ.³ وتعدّ هذه الطريقة التعليميّة مع وسائلها وإجراءاتها، ثورةً على طرق التّعليم المنتشرة، وتصنع تعلّمًا، وبيئةً تعليميّةً، متكاملة الأركان. فالتعلّم النّشط يُشرك المتعلّم في العمليّة التعليميّة بصورةٍ أقوى.

1-1-2- التعلّم النّشط والتعلّم التقليديّ:

نرى أنه لا بد من عقد مقارنةٍ بين التعلّم النّشط، والتعلّم التقليدي، وأن ملامح الطرق التقليديّة

تتضح في النقاط الآتية:

1- الحفظ، والتلقين.

2- اختلاط الاستنتاجات بالحجج، وعدم انتظام المعلومات في تفكير الطالب، وعقله.

3- انفصال التّعليم عن واقع ومتطلّبات الحياة.⁴

أما في التعلّم النّشط فنجد:

¹ نفسه، ص 109.

² ينظر عواد، يوسف دياب، زامل، مجدي علي، التعلّم النّشط نحو فلسفةٍ تربويّةٍ تعليميّةٍ فاعليّةٍ، دار المناهج، عمّان، الأردن، 2010-

1431، ص 22.

³ نفسه، ص 22.

⁴ ينظر نفسه، ص 23

1- الفهم الكلي دون الإغراق في التفاصيل، والحفظ.

2- إعطاء الطالب وقتاً للتفكير في أهمية ما يفعله.

3- ربط الأفكار بمواقف الحياة.

4- ربط المعلومات الجديدة بالسابقة.

5- ربط أفكار الدروس بعضها ببعض¹.

وبذكر الملامح السابقة تتضح لنا سمات التعلم النشط، ويمكن أن يُضاف لها ما يلي:

6- الاهتمام بتطوير المهارات على مجرد الاهتمام بنقل المعلومات.

7- استخدام الطالب أنماط التفكير العالية (التحليل، التركيب، التقييم) .

8- إشراك الطالب في القراءة، والمناقشة، والكتابة.

9- اكتشاف آراء الطلبة في الموضوع، والمسألة².

1-1-3 استراتيجيات التعلم النشط.

سيلمس المعلم أهمية استراتيجية الحجاج التعليمي بوصفه نوعاً من أنواع التعلم النشط وطريقة من طرائقه في إكساب اللغة بعامة، والمحادثة بخاصة، على النحو الذي شرحه، وأصله الباحث. وهو ما سنبينه لاحقاً، والحق أن التعلم النشط يفتح على عدد كبير من الطرق والأساليب التي يجمعها التفاعل والتشارك والتعاون بين الأستاذ والطالب أو بين الطلاب أنفسهم، ونذكر منها على سبيل الاستئناس، المسابقات والألغاز، الألعاب الرياضية البدنية والعقلية، التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، وتعلم الأقران، والعصف الذهني، وسرد القصص، ولعب الأدوار، وحلّ المشكلات، والخرائط الذهنية، ومنها الحجاج بتجلياته التي سنذكرها في الفصل الثاني.

¹ نفسه، ص 23.

² ينظر نفسه، ص 24.

2- الحجاج

تناولت كتب تعلم اللغات، وعلم اللغة التطبيقيّ على وجه الخصوص، الكفاءات التي يلزم على الطالب تحصيلها، أثناء تعلّم اللغة كالكفاءة التّواصلية، واللغوية، والثقافية، والتداولية. وإحدى تجليات التداولية ما اصطلح الباحث على تسميته (بالكفاءة الحجاجية). ويترجّح إكساب هذه الكفاءة للمتعلّم بين مسارين، واختيارين تعليميين للمدرّس. فبالنظر إليها على أنها استراتيجية تعليمية، قد تكون هذه الاستراتيجية أحد خيارات المعلّم التعليمية، في شتى المستويات اللغوية. وبالنظر إليها على أنها كفاءة مستهدفة في ذاتها، فهي وجه من وجوه تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة.

فتعليم اللغة العربية إمّا أن يكون لأغراضٍ عامّة، أو خاصّة، وتتعدد الأغراض الخاصّة فمنها الغرض التجاريّ، والطبيّ، والدبلوماسيّ، والإعلاميّ... وقد أضاف إليها البحث الغرض الحجاجيّ، والجدليّ، والتناظريّ، والجامع المشترك بينهما أن تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصّة يبدأ في المستويات المتوسطة، بعد تأسيس الطالب في المستوى المبتدأ كتابةً، وقراءةً، ومحادثةً، وثقافةً، فمن هذا المنطلق وهذا القاسم المشترك، جاز للباحث تصنيف إكساب الاستراتيجية الحجاجية على أنها تعليم اللغة العربية لأغراضٍ خاصة.

2-1 مفهوم الحجاج.

مفهوم الحجاج لغةً: الجذر اللغويّ لكلمة حجاج (ح، ج، ج) المجادلة بسبب اختلاف الوجهة والرأي، أو ما شابه، ومنه الدليل على الرأي المرغوب إثباته¹، أمّا في المعاجم فمنها ما أورد معنى الحجاج كالاتي: " غلبه بالحجة، أو حاجّه محاجّةً، وحجاجًا، جادله، واحتجّ عليه، أقام عليه الحجّة، وعارضه مستنكرًا فعله، وتحجّوا: تجادلوا، والحجّة: الدليل والبرهان"².

وقد ورد في أساس البلاغة " حاجّ خصمه فحجّه، وفلانٌ خصمه محجوجٌ ومعنى محجوج أي: مغلوب، والشخص المتكلّم الغالب المحاجج، والسامع المحاجج أي المغلوب، أي أنه اقتنع بحجّة

¹ ينظر حساني، عباس، مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته، مجلّة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائريّ، جامعة بسكرة، الجزائر.

² ابن منظور، 2000، ص 38.

المتكلم¹ ويزيد هذا المعنى قوةً ما أتى به ابن منظور في لسان العرب² فالحجة ما دافع به الخصم، ورجلٌ محجاجٌ أي جدلٌ، والتجاجُ التخاصم، واحتجَّ بالشيء اتخذهُ حجةً³.

وما ورد في القرآن من آياتٍ قرآنيةٍ: يؤكد المعنى السابق للحجاج الذي ساقته المعاجم اللغوية، قال الله تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَا تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}⁴، وقال: {وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَحَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ}⁵، وفي آيةٍ ثالثةٍ: {وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ}⁶.

على هذا النحو كان مفهوم الحجاج يتداول قديماً أما في العصر الحديث ، وتحديدًا في خمسينيات القرن العشرين، تزايدت محاولات إقامة علمٍ لدراسة الخطابات بأنواعها، وهو ما اصطُح على تسميته بالبلاغة الجديدة، في محاولة لوصف الخصائص الإقناعية للتصوص، استندت هذه الدعوات على مزيجٍ من علوم اللسانيات، والتداولية، ونظريات التواصل، لصياغة هذه البلاغة⁷، وتقوم هذه النظرية على فكرةٍ أساسها " أن اللغة نسقٌ تتفاعل عناصره في إطارٍ علائقيٍّ، يرفض دراسة الكلمات في ذاتها، وقد انبثق عن هذا كُله البلاغة البرهانية الجديدة"⁸.

وفي التركيز على وظيفة الحجاج يقول بيرلمان إنها: "حمل المثلثي على الاقتناع بما نعرضه عليه أو الزيادة في حجم هذا الاقتناع"⁹. فالحجاج أو البلاغة الجديدة: هو التعامل مع المخاطب، وهنا تظهر الوظيفة الخطابية للحجاج، لذلك اصطُح بيرلمان على تسمية الخطابة الجديدة.¹⁰

¹ الزخشي، محمود بن عمر، أساس البلاغة، ت: محمود، عبد الرحيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1998، ص 74.

² ينظر حساني، ص 286

³ ابن منظور، 2000، مادة حجج.

⁴ سورة آل عمران، الآية: 66.

⁵ سورة الأنعام، الآية: 80.

⁶ سورة الشورى، الآية: 16.

⁷ ينظر حساني، ص 268

⁸ نفسه، ص 269.

⁹ ينظر، الدردي، سامية، الحجاج في الشعر العربي القديم، من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنياته وأساليبه، عالم الكتب الحديث،

2001، ط 1، ص 21.

¹⁰ ينظر حساني، ص 269.

وبناءً عليه نستطيع تعريف الحجاج بالتالي: أنه كل منطوقٍ به موجّهٌ إلى الغير، لإفهامه دعوىٍ مخصوصةٍ، يحقُّ له الاعتراض عليها.¹

2-2 أنواع الحجاج:

ينقسم الحجاج قسمين: الحجاج التداولي، وهو حجاج خطابيٍّ معرفيٍّ، والحجاج التعليمي، وهو حجاج يهدف إلى تنمية المعرفة، ونعني هنا به الحجاج الذي ينمّي مهارة المحادثة.

2-2-1 الحجاج التداولي:

تعدّ التداولية درسًا لسائياً جديداً احتضن الحجاج مع غيره من المفهومات التي تتوجّه نحو دراسة الخطاب: فهي "علمٌ يدرس استعمال اللغة في التواصل بالتركيز على شروط نجاحه، وأسباب إخفاقه، كما يدرس الطّاقات التأثيرية للغة، سواءً أكانت تأويليةً أم إقناعيةً، أم سلوكيةً".² فالإقناع أو الحجاج يمثل بعداً من أبعاد التداولية ومفهوماً من مفهوماتها، كما يمثل طاقة من طاقاتها ووظيفة من وظائفها.

وللتعريفات الآتية الذكر اتضح أنّ للحجاج وظيفتين وغايتين:

"أولاً- طريقة تحليل، واستدلال، بقصد تقديم مبرراتٍ مقبولةٍ في الاعتقاد والسلوك.

ثانياً: عملية اتصالية، يستخدم فيها المنطق للتأثير في الآخرين"³ وهذا ظاهر في تعريف التداولية.

وللحجاج معنىً آخر: وهو طريقة عرض الحجج، وتنظيمها، وأيضاً الحجج الناتجة عن ذلك العرض، والتنظيم.⁴ أمّا الحجّة التي هي أحد أهمّ أركان العملية التحجاجية فتعرّف بأنّها تمشٍ ذهنيٍّ، بقصد إثبات قضيةٍ، أو دحضها، وإمّا دليلٍ يقدم لصالح أطروحةٍ ما، أو دحضها.⁵

¹ ينظر عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، بيروت- لبنان، ط2، 2006، ص 226.

² الجراح، عامر، الأبعاد التداولية في البلاغة العربية حتى القرن السابع الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، 2013، ص 30.

³ ينظر، جميل عبد الحميد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2008، ص 105-106.

⁴ ينظر مسعودي، الحواس، البنية الحجاجية في القرآن الكريم، مجلّة اللغة والأدب ملتقى علم النص، العدد 12، جامعة الجزائر، 1997، ص 33.

⁵ ينظر الحباشة، صابر، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 2008، ص 68.

ويمكن النظر إلى الحجاج من زاويتي نظرٍ:

فإمّا أن يكون التّوجه الحجاجي فلسفيّاً نصيّاً، أو توجّهاً لفظيّاً، ومن خلال التّوجه الأوّل "وهو رؤية الحجاج على أنه بنية نصيّة، يركّز على الجوانب اللغويّة فقط، وذلك بالحديث عن الأدوات اللغويّة التي تلعب دوراً حجاجيّاً، وهي المفردات، والأفعال، والظروف، والأسماء..."¹ فهو حجاجٌ نصيٌّ.

أمّا التّوجه الثّاني: وهو التّوجه اللفظيّ بحسب زوايا التّناول، كالتركيز على المتكلّم مثلاً بكونه زاوية التّفاعل² ويمكن دراسة الحجاج من خلال علاقة المتكلّم بالمتلقي في إطار الحال التي تفرض أ ، أن يُحدث تأثيراً في ب ، باستعمال آليات الإرسال، كما تفرض على ب ، أن يفهم بطريقة معيّنة ما يقول أ³. فهو حجاجٌ خطابيٌّ.

2-2-2 الحجاج التعليمي:

بعدما تقدم من كلامٍ عن الحجاج البلاغي التداوليّ، نأتي على ذكر الحجاج التعليمي وهو الجانب العملي من الحجاج حيث يستطيع المعلّم استلهاً تقنياته و الاستفادة من أدواته في تنشيط العملية التعليميّة، فاستخدام الوسائل الحجاجيّة يفيد العملية التعليميّة من عدة أوجهٍ وجوانبٍ مختلفةٍ نذكر منها:

أولاً: وقبل كل شيء: أنه وسيلةٌ رائعة، لتحسين مهارات التحدّث لكلّ الطلبة، كما يسمح بإجراء البحوث، وقراءة المزيد من النصوص باللغة العربيّة، وفي أثناء هذه العملية يمكنهم توسيع مفرداتهم أيضاً، وامتلاكها.⁴

ثانياً: أنه يعزّز مهارات التفكير التّقدي، فهناك أربعة مكوّناتٍ رئيسيّةٍ في إتقان اللغة ويشمل ذلك الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة، ويتمّ التأكيد على اكتساب هذه المهارات من خلال

¹ حساني، نقلاً عن تاتني، بمنية، الحجاج في رسائل ابن عابدين الرندي، ص 270.

² ينظر نفسه، ص 270.

³ نفسه، ص. 279.

⁴ أبو عمشة، خالد، استراتيجية الحجاج في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، مقال منشور على موقع الجزيرة

<https://learning.aljazeera.net/en/blogs/2019-4-22>

عملية الحجاج نفسها، ومن البحث في القضايا المطروحة للحجاج، وطرح الحجج والأدلة والبراهين ودحضها ونقدها، والاستماع إلى المعارضين، وردود فعل المدرّس وغيرها¹.

هذا بالنسبة لتعلّم اللغات بشكلٍ عامٍّ أما بالنسبة لتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها فهم

"الذين بدؤوا للتوّ في تعلّم اللغة قد لا يكونون متحمّسين لفكرة الحجاج - لكن قد يعتمد المعلّم بعض أساليب الحجاج كالمناظرة في المستوى المبتدأ كما سنبينه - ولذلك فإنّ هذه الاستراتيجية تناسب أولئك الذين لهم فهمٌ أساسيٌّ للغة، بمعنى أنّها تناسب طلبة المستوى المتوسط فأعلى، وإن كانت رائعة ومثاليّة للمستوى المتقدّم"²

إيجابيات الحجاج على العملية التعليميّة:

- يؤسّس لبيئة تنافسيّة بطريقتي صحيّة لتحقيق ما يحتاج الطلبة له، وهو تطوير مهارة التحدّث وتعزيز ثقتهم.

- يحسن استثمار هذه البيئة والفرصة الحجاجيّة في استهداف مهاراتٍ أخرى مثل: بناء المفردات وتوليدها والقدرة على البحث وإدارة الوقت.

- يحقُّ للطالب في درس الحجاج تقديم رأيه الخاص، ويجب احترامه، ولكن كي يستمرّ الحجاج يمكنه تبني رأيٍ مخالف لميوله.³

وإذا ذكرنا الإيجابيات فلا بد من ذكر بعض السلبيات أيضًا:

- قد يكون من الصعب دفع الدارسين، وإشراكهم في الحجاج لهذا فإن اختيار موضوعات الحجاج تحتاج مهارةً تدريسيّةً خاصّةً، فما يختاره المعلّم في فصلٍ قد لا يناسب فصلًا آخر، وقد تكون بعض الموضوعات لها حساسية دينية أو سياسية عند المتعلّم، فلا ينبغي الاقتراب من هذه الموضوعات فيجب العثور على الموضوع الذي يحقق المتعة والفائدة للجميع.⁴

¹ أبو عمشة، خالد، استراتيجية الحجاج في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها،

2019-4-22، <https://learning.aljazeera.net/en/blogs>

² نفسه.

³ ينظر نفسه.

⁴ ينظر نفسه.

هذا وقد خلصنا هنا للتّائج التّالية:

- الحجاج طبيعةً في اللّغة وهو يستبطن الاستدلال والبرهنة والإقناع.
- لا ينبغي تعليم اللغة بمعزلٍ عن هذه الاستراتيجية.
- للحجاج تقنيات، ووسائل يجب تدريب المتعلّم عليها.
- الحجاج عملية عقلية صعبة ومعقدة لكنها غاية وهدفٌ لمعظم الخطابات، والحوارات، والمناظرات.
- إنّ المعلّم الذي يعتمد هذه الاستراتيجية ينبغي في طلبته مهارات التفكير العليا، كالتّذوق الأدبيّ، والنّقد الفكري.

2-3 الحجاج ومصطلحات ملازمة:

هناك مصطلحات لا تتم العمليّة التواصليّة الحجاجيّة إلاّ بها وقد نمض البحث لتوضيحها، ونذكر منها:

- ✓ الاستدلال: يعتبر الحجاج تطوّرًا منطقيًا للاستدلال، من حيث اشتراكه مع الحجاج معه في السياق العقلي، فالنصّ الحجاجي في أبسط صورته، ترتيبٌ عقليّ للعناصر اللغويّة، يقوم على البرهنة وفق نظامٍ معيّن، تتفاعل فيه العناصر، وتهدف إلى غايةٍ مشتركة¹. فالاستدلال يرتبط بالبرهنة من جهة، والإقناع من جهةٍ أخرى،² فما البرهنة؟
- ✓ البرهنة: وهي أيضًا تأتي في السياق العقلي، و"يُعتمد فيها الأمثلة، والحجج، وكلّ تقنيات الإقناع، مرورًا بأبلغ إحصاء، وأوضح استدلال، وصولًا إلى أطف فكرةٍ وأنفذه"³، فالبرهنة لها علاقةٌ بالاستدلال نظرًا لطبيعة الأمثلة، والحجج، ولها ارتباطٌ بالإقناع، وذلك في اكتشاف

¹ ينظر الدريدي، 2001، ص 27.

² حساني، ص 273.

³ الدريدي، 2001م، ص 27.

طريقة العرض وتقنياته.¹ فالخطاب البرهاني يطعم الحجاج بالأساليب البرهانية من جهة فنيّة، ومن جهة ثانية يدفع الجمهور ويحفّزهم للقبول بالفكرة والرأي، فلها طابع تربويّ، نفسيّ.²

✓ الإقناع: هو الوجه الآخر للحجاج ومرادفه، ويمكن فصل الحجاج عن الإقناع باعتبارين:³ فباعتبار الحجج المعتمدة "فالحجاج عملية اتّصاليّة، تعتمد الحجّة المنطقيّة بالأساس وسيلة لإقناع الآخرين والتأثير فيهم"⁴ مع التأثير في هذه الحجج.⁵ الاعتبار الآخر: طبيعة المتلقي فإذا كان المتكلم يخبره بكلام جديد فهو يُقنع، أمّا إن كان المتلقي رافضاً أو منكرًا للكلام فهو محاجج، ويتمثّل ردّه في استخدامه حُججًا تُعيق المتكلم من الوصول إلى هدفه.⁶ الإقناع عمليّة لها طابع نفسيّ، وتتوقّف على التأثيرات التي يحدثها الكلام بفعل المتكلم، وهو ما يعبر عنه في اللسانيّات، بالوظيفة الإيجائيّة للكلام، و يظهر ذلك في الخطاب الإشهاريّ.⁷

هذه المصطلحات الثلاثة آنفة الذكر: الاستدلال، والبرهان، والإقناع، بينها تداخلٌ شديدٌ، وهي في الحقيقة وجوهٌ للحجاج، وسماتٌ للخطاب الحجاجيّ، وهذه الوجوه والسمات يُرجع إليها: في تحديد مراتب، ودرجات الحجاج.

2-4 مدارس الحجاج:

لا يمكن التسليم بأن الحجاج مجرد آلية أو إجراء تتبّعه بهدف الإقناع أو الافتناع، فهو مصطلح علمي له تاريخ ومدارس، وتبيّن أن نظرية الحجاج تنقسم إلى "مدارس حديثة شتى تناولتها بالتعريف والتشقيق، بل لاحظنا أن لها تاريخًا يمتدّ من زمن أرسطو إلى يومنا ترسّمت خلاله معالم هذه النظرية، ولنا أن نقف على ثلاث مراحل أو مدارس مهمة في تاريخها الطويل، ترسّخت فيها الدعائم، وتوضّحت

¹ حساني، ص273.

² الطلبة، محمد ولد سالم الأمين، حجاجيّة التأويل في البلاغة المعاصرة، منشورات المركز العلمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، ليبيا، 2004، ص 110.

³ ينظر حساني، ص.274.

⁴ عبد المجيد، جميل، البلاغة والاتصال، ص 105.

⁵ حساني، ص 274.

⁶ ينظر نفسه، ص275.

⁷ ينظر نفسه، ص 275.

فيها المعالم، مرحلة قديمة تتمثل في البلاغة الكلاسيكية (بلاغة أرسطو)، وآخرين حديثين تتجلىان في البلاغة الجديدة لبيلمان، والحجاج اللسانيّ لديكرو.

1- الخطابة La rhétorique والجدل La dialectique عند أرسطو الذي يمثّل الاتجاه الإغريقي أو البلاغة الكلاسيكية.

2- البلاغة الجديدة⁽¹⁾ (La nouvelle rhétorique) لبيلمان وتيتيكا اللذين يمثّلان مع ماير M. Meyer وجهة نظر المدرسة البلجيكية.

3- الحجاج في اللغة (L'argumentation dans la langue) لديكرو الذي يجسّد مع أنسكومبر جهود المدرسة الفرنسية تحت عنوان (التداولية المُدجّجة)².

فرّق اللغويّ الفرنسيّ ديكرو في حجاجه اللغويّ، بناءً على اختلاف زوايا النظر للعملية الحجاجيّة، بين حجاجين: حجاجٌ بالمعنى العاديّ، وهو طريقة عرض الحجج وتقديمها بغرض التأثير على السامع مع مراعاة طبيعة السامع.³ وحجاجٌ سمّاه الحجاج الفئّي: "فيدلٌ على صنفٍ مخصوصٍ من العلاقات المودعة في الخطاب، المدرجة في اللسان، ضمن المحتويات الدلاليّة.⁴ والآن ما هو الفرق بين رأيي اللغويين: بيلمان، وديكرو:

عند تقليب وجوه الرأي في المسألة تبين أنّ الأول "اهتمّ بالتفاعل القائم بين الخطيب والجمهور، وأنّ الحجاج غير الخطابة والجدل، في العلاقة الموجودة بينهما، في حيث اهتمّ الثاني بالمدرسة البراغماتيّة - التداوليّة - وعدم إغفال الباطن، والمتلقي".⁵

(1) - استعمل عبد الله صولة ترجمة الخطابة الجديدة منفرداً بما عن غيره بحسب علمنا، غير أنّ الذي آثرناه هو الترجمة الشهيرة (البلاغة الجديدة) التي ذهب إليها غير واحد من المترجمين، يُنظر، مثلاً: فضل، صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النصّ، عالم المعرفة ع 164، الكويت 1992م. ص 73، وأيضاً: عمارة، ناصر، الفلسفة والبلاغة؛ مقارنة حجاجية للخطاب الفلسفيّ، ص 17، والعمري، محمد، تداخل الحجاج والتنخيل (ضمن كتاب التحجاج؛ طبيعته ومجالاته ووظائفه) تنسيق حمو النقاري، رقم 134 سلسلة ندوات ومناظرات، ط 1 منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط- المغرب 2006 / 1427م، ص 10. وهناك من اختار صفة المعاصرة بدلاً من الجديدة، إلّا أنّنا لا نتبناه لعدم شيوعه، ولأن صفة الجدّة هي الأنسب يُنظر - حول صفة المعاصرة -: الطلبة، محمد سالم محمد الأمين، حجاجية التأويل في البلاغة المعاصرة، وأيضاً - الحجاج في البلاغة المعاصرة؛ بحث في بلاغة النقد المعاصر. يُنظر الجراح، 2013، ص 205.

² الجراح، 2013، ص 204-205.

³ يُنظر الجراح، 2013، ص 270-271.

⁴ يُنظر الحباشة، 2008، ص 21.

⁵ حساني، ص 272.

من الجدير بالذكر: أن بيرلمان، وصديقه تيتكا، وهما من أبرز رموز المدرسة البلجيكية، في كتابهما المعنون بـ: مصنّف الحجاج *traidargumetionc* ، أضافا إلى هذا العنوان، عنواناً فرعياً، تفسيرياً للكتاب وهو: البلاغة الجديدة¹ فما هي العلاقة، وما هو القاسم المشترك، بين البلاغة الجديدة، والحجاج.

انطلق العالمان في مطابقتهما بين البلاغة والحجاج² من فكرة أنّ كل خطابٍ يسعى إلى تدعيم وضع، أو تغيير آخر، أو إيجاد موقفٍ تجاه قضيةٍ ما، وأنّ كلّ الخيارات لا بُدّ لها أن تُؤسّس على حُططٍ حجاجيةٍ، مقصودٌ بها المخاطبون³. وبناءً على اعتبار هيدجر: أنّ اللغة هي الوجود، بأبعاده الرمكائية، وعلى آراء المدرسة التأويلية، التفكيكية⁴، وتعني " ضرورة الانطلاق في اللّغة المرسلّة في مقامٍ معيّن، ثمّ تفكيكها، والغوص فيها للوصول إلى مكوّناتها الأساسية"⁵.

ومن تعاضد الفكرتين السالفتي الذكر: يتبيّن لنا كيف وقّقت المدرسة البلجيكية بين الحجاج والبلاغة الجديدة فلقد " اهتمّت المدرسة البلجيكية في بلاغتها الجديدة هذه، بدراسة التّنوع المعاصر للمخاطبين، كما تُعنى بلاغة الحجاج بثنائيتة بلاغة الحجّة وبلاغة أسلوبها معاً، كشرطين متلازمين لتحقيق الخطاب ونفاذه"⁶ هكذا يظهر لنا أنّ الحجاج يتوزّع على مدارس شهيرة ذكرنا بالإجمال، وفضّلنا الحجاج عند ديكر وبيير لمان، أمّا حجاج أرسطو فهو قديم، ويتعلّق بالجدل، فهو لا يخدم بحثنا، لذلك فإننا لا نرى أن نفضّل فيه.

2-5 تقنيات الحجاج.

بعدما تقدّم من تعريفٍ للمصطلحات الحجاجية، ودرجاتها، سأعرض هنا التقنيات الحجاجية التي ستكون مصاحبةً لنا في مجالات الحجاج المختلفة التي سيأتي البحث على ذكرها في مبحثه الثالث.

"ويمكن تقسيم تقنيات الحجاج إلى :

¹ ينظر نفسه، ص: 271-272.

² ينظر نفسه ، ص272.

³ ينظر الطلبة، 2004، ص 15.

⁴ ينظر حساني، ص272.

⁵ نفسه، ص272

⁶ ينظر الطلبة، 2004، ص 16.

✓ الأدوات اللغوية الصرفية؛ مثل: ألفاظ التعليل، والأفعال اللغوية، والحجاج بالتبادل، والوصف، وتحصيل الحاصل.

✓ الآليات البلاغية؛ مثل تقسيم الكلّ إلى أجزائه، والاستعارة، والبديع، التمثيل.

✓ الآليات شبه المنطقية: ويجسدها السلم الحجاجي بأدواته وآلياته اللغوية، ويندرج ضمنه كثيرٌ منها، مثل الروابط الحجاجية: لكن، حتى، فضلاً، عن، ليس، كذا، فحسب، أدوات التوكيد، ودرجات التوكيد، والإحصاءات، وبعض الآليات التي منها الصيغ الصرفية، مثل: التعدية بأفعال التفضيل، والقياس، وصيغ المبالغة¹

أما الوسائل والتقنيات الإقناعية التي هي بمنزلة العمود الفقري للحجاج فهي:

• الوسائل اللسانية: ومن استعمالاتها الحجاجية :

أ- الإحالة² وتكمن حجاجيتها " في أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها، لا تكتف بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بُدّ من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها"³ وهي نوعان: إحالة مقامية، وإحالة نصية، قبلية، وبعديّة.⁴ فالإحالة: وسيلة لسانية، تؤثر على عقل المستمع في إيجاد المحال عليه.⁵

ب- الحذف: وهو علاقة داخل النصّ، تكمن حجاجيته في جعل القارئ يملأ هذا الفراغ، بالاعتماد على

ما ورد في الجملة الأولى أو استناداً لما سبق.⁶

ت- الوصل: هو تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق، بشكلٍ مُنظّم⁷ وأدوات الرّبط: هي رائدة عملية الوصل.⁸

¹ الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقارنة تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2004، ط 1، ص 477.

² ينظر حساني، ص 280.

³ خطّابي، محمّد، لسانيات النصّ، مدخل إلى انسجام النصّ، دار المركز الثقافي العربيّ، الدار البيضاء، 1991، ط 1، ص 16-17.

⁴ ينظر حساني، ص 280.

⁵ ينظر نفسه، ص 280.

⁶ نفسه، ص 281.

⁷ خطّابي، 1991، ص 22.

⁸ ينظر حساني، ص 281.

ث- التكرار: يتطلّب إعادة عنصرٍ معجميٍّ بذكر مرادفه، أو شبه مرادفه...¹، وتأكيد المعنى بالتكرار، يؤدّي وظيفةً أخرى غير التأكيد، وهي الحجاجيّة.²

• الوسائل الأصوليّة، والفلسفيّة:

أ= القياس: ويعدُّ أبرز وسيلةٍ حجاجيّةٍ استوحاها الخطاب الحجاجيُّ من الأصوليين، والفلاسفة.³

ب- التمثيل: هناك تقاطعٌ للقياس مع التمثيل الذي جوهره التشبيه،⁴ فكما أنّ القياس هو "إظهارٌ لوجود الشبه بين الشئين"⁵ فالتمثيل: هو عقد الصلة بين صورتين، ليتمكّن المرسل من الاحتجاج وبيان حجّته.⁶ ويمكن تلخيص فائدة اعتماد القياس في الخطاب الحجاجيِّ بالقائس⁷ "لا يُصدر حكماً من عنده، لا يبتدئه بل إنّما يمدّد حكم الأصل إلى الفرع، إثباتاً، أو نفيّاً، اعتماداً على ما يجده هو من شبه بينهما يبرز القياس.⁸ فالقياس يزيد من القوّة الإقناعيّة لخطاب المتكلم،⁹ فالقياس والحجاج متقابلان، لذلك نجد أنّ الفلسفة والفقه، والأصول، والبلاغة، توصف بأنّها علومٌ حجاجيّةٌ، استدلاليّةٌ، لاعتمادها القياس آليّةً لتثبيت قضاياها.¹⁰

• الوسائل البلاغيّة:

إنّ أيّ كلامٍ بين اثنين، قائمٌ على التّخاطب بنية التأثير،¹¹ واللّغات متفاوتةٌ في درجات تأدية المعنى، الذي يهدف إلى هذا التأثير،¹² وهنا توظّف البلاغة وفنونها، فالحجاج باستخدام الصورة

¹ ينظر خطّابي، 1991، ص 24.

² ينظر حساني، ص 281 .

³ ينظر نفسه، ص 281.

⁴ ينظر نفسه، ص 281.

⁵ عبد الرحمن، طه، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب، بيروت- لبنان، ط3، 2007. ص 99.

⁶ الشّهري، 2004، ص 99.

⁷ حساني، ص 282.

⁸ الجابري، محمّد عابد، بنية العقل العربيّ دراسة تحليليّة، نقدية لنظام المعرفة في الثقافة العربيّة، مركز دراسات الوحدة العربيّة، لبنان، ط7، 2004، ص 139.

⁹ حساني، ص 282.

¹⁰ ينظر نفسه، ص 282.

¹¹ ينظر نفسه، ص 282.

¹² ينظر الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، تح: محمود شاكر، ط1 مطبعة المدني، القاهرة 1992م.

البيانية، كالتشبيه، والتمثيل أقوى في توصيل الغاية والرسالة.¹ والاستعارة: وتكمن حجاجية الاستعارة مثلاً في "الخاصية التي تغلب على القول المجازي الاستعاري، هي أنّ الجنس الذي يدخل فيه المستعار، أو قلّ إن شئت المستعار منه، يكون مبايناً للجنس الذي يدخل فيه المستعار له".²

"والأمر نفسه يؤخذ على التشبيه في كونه وصفٌ بقوة للتأثير في السامع وأيضاً الكناية من زاوية بلاغتها: إشفاء الغليل من الخصم، وما الحجاج إلا تأثيرٌ في الخصم بالمجاز، يعتمد فيه المتكلم للحجاج بمعناه الباطن المشار إليه، لأنّ الكلمة في المجاز تنقل من معناها وعن حكمٍ كان بها إلى معنىٍ وحكمٍ ليس بحقيقة³ فالحجاج يحمل معنى البلاغة التي هي البيان باعتبار أن البيان والبلاغة هو مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ولكن من حيث البواعث والتقنيات والوسائل والمجالات له شكلٌ وطبيعةٌ معينةٌ قد تكون البلاغة أحد أدواتها ووسائلها.⁴

2-6 تجليات الحجاج.

سيوضح هذا الفصل تجليات الحجاج التعليمي وتطبيقاته في المجال الدرسي الصفّي تارةً، وغير الصفّي تارةً أخرى على النحو الذي سيكون فيه الشرح والتفصيل في الفصل الثالث. وستتطرق هنا لذكر تجليات الحجاج وأثرها في تنمية مهارة المحادثة عبر عرض مفهومها بوصفها ذات طابع حجاجي، وعرض إجراءاتها بما يخدم مهارة المحادثة وينمّيها، وهذه التجليات تمثّلت في: المناظرة، فالحوار، فالخطابة، فالمناقشة، فالمقابلة الإقناعية.

2-7 معززات العملية الحجاجية

سنتكلّم في هذا المبحث على معززات العملية الحجاجية في تعليم مهارة المحادثة وتنميتها، وهي مجموعة من السمات والآليات الإجرائية التي لا بدّ منها لنجاح العملية التعليمية الحجاجية مع الإشارة إلى أننا ركّزنا على أبرزها وأهمها، ولا شكّ أن الآليات كثيرة.

¹ ينظر حساني، ص. 283.

² الجرجاني، 1992، ص 297.

³ حساني، ص. 284.

⁴ ينظر نفسه 284.

2-7-1 سمات النص الحجاجي وسمات المحاجج:

إن لأركان العملية الحجاجية من نص ومحاجج مميزات بها يتميز عن غيره من النصوص والكتّاب، ومعززات يتقوى بها النص الحجاجي وكتابه أو قائله، بحيث يتجلى لقارئه مزيته وهدفه فما معززات النص الحجاجي وما شروط المحاجج؟

يتميز النص الإقناعي في كل ما تقدم: من المناظرة، إلى الحوار، إلى الخطابة، إلى المناقشة، إلى المقابلة الإقناعية عن غيره من النصوص، بوجود عدة سمات، ومؤشرات يجب مراعاتها في العملية التعليمية وهي:

- الذاتية: وتتجلى في وجود رأي الكاتب (المرسل)، في استخدام ضمير المتكلم ليوحي: أن كثيرين من المخاطبين يوافقونه الرأي، أو استخدام ضمير الغائب: ليوهم أن معظم الناس يوافقونه.

- اعتماد الحجج، والبراهين العقلية المنطقية، والأدلة النقلية الواضحة.

- الاستشهاد بالأمثلة الواقعية، لتدعيم الحجة والإقناع.

- استعمال المقابلة، والمفاضلة لتغليب رأيي على آخر.

- استخدام الروابط المنطقية: أدوات التعارض (لكن، غير أن، بيد أن)، والعلة، والسبب (لأن، ذلك، أن، إذ، إن، ل، ف، بما أن).

والاستنتاج (إذا، لذا، لذلك، بناءً عليه، ف)، والإكثار من أساليب النهي، والتوكيد (بل، لا، لن)

- استخدام عبارات الشك، والتأكيد.

- استخدام الأسلوب الشرطي: (إذا، لو) والاستفهام، والتعجب.¹

أما السمات العامة للشخص الذي تتجلى فيه هذه الظاهر محادثةً و محاججةً فهي:

1- القدرة على العرض، والتعبير.

¹ ينظر صفحة 1، معارف عربية

2- القدرة على التحليل، والابتكار.

3- القدرة على الانضباط الانفعالي.

4- القدرة على تقبل النقد.¹

2-7-2-2- التقد والتفكير الناقد.

يُنظر إلى النقد بوصفه ملكة معرفية وذوقية، أدبية ومنطقية وعقلية، فالنقد هو فعل الاعتراض على المعروض، رأياً كان، أو فكرةً، أو أطروحةً، أو غيرها.² فهو عامّ، أمّا التفكير الناقد فيقوم على أساس أن العلاقة بين المعارض والمعارض قائمة على أساس التعاون، ليرتقي بالمعروض إلى إنشاء معرفة نظرية مشتركة.³ والاعتراض المقصود والمرجو: ليس هو التعصّب للرأي، فصاحبه لا يدعي صواب رأيه وخطأ رأي الآخر، هذا التعبير من الطرفين، والنظر إلى القضية من منظورين، يتحقّق في المناظرة بشكل واضح وصريح.⁴

فالتفكير الناقد: فعالية عقلية، تهدف إلى إقناع الغير بصواب دعواها، أو بصواب المعروض عليه.⁵ وهي تهدف إلى البناء والارتقاء.

أ- خصائص الفكر الناقد.

ويمكن توضيح خصائص هذا الفكر بما يأتي:

أ- خاصية التقويم: ومقتضاه عدم التسليم بالمعروض، إلا بعد التأكد من خلوه من العيوب.¹

¹ الشميري، فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، فصل مهارات الحديث، كتاب موقع إلكتروني

http://www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com_content&view=article&id=120:2010-10-19-15-21-30&catid=41:2010-10-19-13-51-48&Itemid=78%20%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9

² ينظر نفسه، ص 23.

³ ينظر نفسه، ص 23.

⁴ ينظر نفسه، ص 23.

⁵ نفسه، ص 24.

والتقويم كما هو معروف يأتي في مرحلة متقدمة في مصنف بلوم لدرجات التفكير، أي: المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتركيب، ثم التقويم.²

ب- خاصية التشكيك: فالناقد يحرص دائماً على طلب التدليل على صحة المعروض.³

ج- خاصية السجال: فالفكر الناقد ادعاءً بمنازعة قول العرض.⁴

2-7-3 العصف الذهني

يستطيع المعلم بوسيلة العصف الذهني استشارة الطلاب، وتهيئتهم لتلقي الفكرة، أو المشكلة محلّ التحاجج. فما العصف الذهني: إنه من أساليب التفكير الإبداعي، في حلّ المشكلات، مع استشارة أكبر قدرٍ من الأفكار والحلول، مع تأجيل النقد، والتقويم.⁵ وهو من أساليب التفكير، والإبداع الكثيرة، التي تتجاوز في أمريكا أكثر من ثلاثين أسلوباً، وفي اليابان أكثر من مئة أسلوب.⁶ ما يدلّ على أهمية العناية بالأساليب والمعززات والآليات، لأن الأساليب جزء مهم ورئيس في إنجاح العملية التعليمية لا يقل أهمية عن المناهج والمدرسين.

يختلف العصف الذهني عن المناظرات، والحوار، والنّدوات، كون المناقشين في جلساتها، لا يُطالبون بالدليل، وسيحتاج إليها مدرس المحادثة كثيراً، وخاصّةً في المستويات المبتدئة، من أجل تنمية الطلاقة، وأحياناً بوصفه استراتيجية من استراتيجيات التمهيد القبليّ للدرس، فكان حريّاً بالبحث أن يوضّح هذه الطريقة وأهدافها ومراحلها وقواعدها وإجراءاتها.

أ- أهداف جلسات العصف الذهنيّ.

✓ حلّ المشكلات حلّاً إبداعياً.

✓ خلق مشكلاتٍ للخصم.

✓ إيجاد مشكلاتٍ جديدةٍ

¹ نفسه، ص 24.

² ينظر نفسه، ص 22.

³ ينظر نفسه، ص 24.

⁴ زاهدي، الحسين، أسلوب الحوار التعليمي وإنماء الفكر الناقد مقارنة نقدية، مجلّة علوم التربية، العدد: 58، ص 24.

⁵ ينظر نفسه.

⁶ ينظر عيد، محمد مجدي، استراتيجية العصف الذهني، مفهومها وأركانها،

✓ تحفيز، وتدريب تفكير، وإبداع المتدربين.

ب- مراحل العصف الذهني:

✓ تحديد المشكلة.

✓ إيجاد الأفكار أو توليدها

✓ إيجاد الحل.

ت- القواعد الأساسية للعصف الذهني:

✓ تجنب النقد، وتأجيل الحكم والتقييم للأفكار المطروحة (والمعلم هو المنظم للعملية)، وهذا على

عكس المناظرة، و الحوار، إذ نقد الأفكار فوري كما تبين واتضح سابقاً.

✓ حرية الأفكار، والترحيب بالأفكار مهما كان نوعها.

✓ التأكيد على زيادة كمية الأفكار المطروحة.

✓ تعميق أفكار الآخرين، وتطويرها.¹

اتضح من القواعد السابقة: أن العصف الذهني، يتفق مع عمليّات التحاّج في استشارة

الأفكار، لكنه لا يركّز فيه على نوعيّة الأفكار، وصوابها، أو خطأها، بل التركيز على كميّة الأفكار

المطروحة، وغالبًا تدور في فلك المشكلات، واقتراح حلول لها، وهي إلى عالم الحسيّات، أقرب منها إلى

عالم الأفكار المجردة. فالتجريد العقلي في الحجاج: مناظرة، أو حوارًا، أو ندوة، واضح، وعلامة بارزة

فيهم، على خلاف العصف الذهني. وبعد الأخذ بالاعتبار القواعد الأربعة لجلسات العصف الذهني،

أتى البحث على ذكر الإجراءات.

ث- إجراءات جلسات العصف الذهني:

✓ عقد جلسة تنشيطيّة.

✓ استقبال الأفكار المطروحة حتّى ولو كانت غير واقعيّة.

✓ تدوين جميع الأفكار، وعرضها (الحلول المقترحة للمشكلة).

✓ تقويم الأفكار التي تمّ التوصل إليها.¹

¹ ينظر نفسه.

ج- عناصر نجاح عملية العصف الذهني:

- ✓ وضوح المشكلة لدى المشاركين (وقائد النشاط هو المعلم أو من ينيبه).
- ✓ وضوح مبادئ، وقواعد العمل، والتقيّد بها من قبل الجميع.
- ✓ فناعة المعلم أو قائد النشاط (كذلك المتعلّمون) بقيمة هذه الاستراتيجية، وجدواها في تحفيز التفكير والإبداع.²

3- المحادثة

مهارة المحادثة تحتاج من الدّارس، والمدرّس اهتمامًا خاصًّا، وذلك لأنّها تعكس درجة إتقان اللغة عند الطّالب، وإتقان التّعليم عند المدرّس، فبوساطتها تنتقل الأفكار والمعتقدات، والآراء، والمعلومات، والطلّبات إلى الآخرين، بوساطة الصّوت، فهي مهارةٌ تشتمل على لغةٍ، وأفكارٍ، وآراء.³

وتعدّ مهارة المحادثة الأكثر استعمالًا، فالناس يتحدّثون أكثر ممّا يقرؤون، ويكتبون.⁴ وقد عمد الباحث إلى الربط بين تعليم المحادثة باستراتيجيات التّعلم النّشط، وبين الأطر المرجعيّة؛ إذ يعدّ الانطلاق من إطارٍ مرجعيٍّ: ضرورةً للمدرّس لتحديد الوجهة والأهداف، وللطالب لمساعدته في تقويم نفسه أثناء، وبعد تعلّم اللغة.

ويمكن تعريف المستويات المعيارية للمحادثة كما نقلت الباحثة هبة شنيك عن حافظ وحيد بأنّها: "جملةٌ خبريّةٌ، تصف بدقةٍ ما يجب أن يعرفه الطّلاب عن فنّ التحدّث وآدابه، وما يمكن أن يؤدّيه من مهاراتٍ"⁵.

ونشير إلى أن المحادثة تتألف من ركنين: الطلاقة، والدقة. فالمعلّم يهتمُّ بالطلاقة أكثر من الدقة في المستويات المبتدئة، إذ إن الطلاقة تمثّل الجانب الشكليّ من اللّغة، أمّا الدقة فتتمثّل في معاني اللّغة، ومضامينها.¹ ويزداد الاهتمام بالدقة: ازديادًا مطّردًا، كلّما تقدّم الطّالب في المستويات اللغوية.

¹ ينظر نفسه.

² ينظر نفسه.

³ شنيك، هبة عبد الطيف، تنمية مهارة المحادثة لدى الطّلبة الأتراك في ضوء تحليل سلسلة: top notch a summit الإنجليزية نموذجًا، بحث منشور في مجلّة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانيّة، نقلًا عن (إيليغا، داود عبد القادر، حسين علي، المحادثة في اللغة العربيّة طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطّلبة الأجانب، مجلّة جامعة المدينة العالميّة، العدد: 10) ص 153.

⁴ نفسه، ص 154.

⁵ نفسه، ص 155.

3-2 مفهوم المحادثة.

تُعرّف المحادثة بحسب الدكتور رشدي طعيمة بأنها " المناقشة الحرّة التلقائية، التي تجري بين فردين حول موضوع معين"². فهي تتألف من التناقش الحرّ، ويمثّل آلية المحادثة، والمتناقشين، وهما طرفا المحادثة، والموضوع المعين، وهو مادّة المحادثة. "كما أنّها لونها من ألوان الأنشطة المهمّة للصغار والكبار، وهي الخطوة الأولى في تعليم اللغة العربية وتعتمد أساساً على الحرّيّة الفرديّة في التعبير"³. فالمحادثة وفق هذين التعريفين هي التجلي الأبرز لتعلّم الإنسان اللغة أيّ لغة كانت، ولهذا المحادثة شروط وفروض لا بد من حضورها حتى يسمى الكلام محادثةً، كما تبين سابقاً، فليس كل كلام محادثة والعكس صحيحٌ، فالكلام الذي يفتقد إلى روح المناقشة والحوار، ليس بمحادثةٍ، كذلك الأمر في التعبير الذي لا يُراعى فيه ميول الدارسين، والموضوعات التي تأخذ طابع التلقين، ولا يُدرك الطّالب جدوى تعلّمها، ولا يقتنع بفائدتها في عمليّة التواصل، كل تلك الأمور لا تُثمر محادثةً، ولا تنمي ملكةً، فالمحادثة تتمّ في موقفٍ حرّ، يُنبع من ذاتيّة المتحدّث، وهي غير جامدةٍ بقوالب محدّدة، بل هي عمليّةٌ تلقائيةٌ، وتأخذ طابع العفويّة المقصودة، وهي تعني كذلك تفاعلاً بين متكلمٍ جيّد، ومستمعٍ جيّد، والمحادثة تدور حول قضيةٍ يشعر المتحدّثون بفائدة الحديث فيها⁴.

إن حدود المحادثة كثيرة ذكرنا منها السابق، ونذكر منها أيضاً الأشكال والموضوعات، فأشكال المحادثة متعددة منها: محادثاتٌ حول الأفكار الذاتيّة، محادثاتٌ حول الحقائق الموضوعيّة، محادثاتٌ حول أشخاص آخرين، محادثاتٌ حول الذات، محادثة الوظيفة، الحديث الصغير، الأحاديث العفوية، الأحاديث الارتجاليّة"⁵. ومن هذه الأشكال المتعددة تخصّص البحث في الحديث عن الأفكار

¹ نفسه، ص 157

² طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، ج 1، ص 492.

³ الشيخ، محمّد عبدالرؤوف، معايير تقويم مهارة المحادثة، بحث منشور ضمن كتاب معايير مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة، تحرير: رمضان، هاني إسماعيل، منشورات المنتدى العربيّ التركي، جراسون، تركيا، 2018، ط 1، ص 72، نقلاً عن حامد إبراهيم، عليّة، فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي، في ضوء نظريّة الذكاءات المتعددة، جامعة القاهرة، 2007، رسالة ماجستير غير منشورة³.

⁴ ينظر طعيمة، ص 493-494.

⁵ الشيخ، محمّد عبدالرؤوف، معايير تقويم مهارة المحادثة، بحث منشور ضمن كتاب "معايير مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة، ت: رمضان، هاني إسماعيل، منشورات المنتدى العربيّ التركي، جراسون، تركيا، 2018، ط 1، ص 72.

الذاتية، والحقائق الموضوعية التي ستتجلى في ظاهرة الحجاج، وتظاهراته المتنوعة، من مناظرة إلى ندوة أو جدل وخطبة...

3-3 موقع المحادثة بين المهارات اللغوية.

من المسلم به في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أن مهارات اللغة العربية أربع مهارات، تنقسم إلى: مهارتين استقبالييتين هما: الاستماع والقراءة، ومهارتين إنتاجيتين هما: المحادثة أو التعبير الشفوي والكتابة أو التعبير الكتابي.

وبينما نجد المهارات الثلاثة عدا المحادثة استفادت فيها البحوث والدراسات، نجد شحاً وإجحافاً لهذه المهارة في البحث والتطوير بله الطرائق والأساليب. وذلك مع أهميتها إذ تعدّ حصيلة تعلم المهارات الأخرى وثمرتها المرجوة.

إننا نجد كثيراً ممن يقبلون على تعلم اللغات واللغة العربية على وجه الخصوص، يهدفون من تعلم اللغة القدرة على التواصل بها مع ناطقيها الأصليين¹. والتواصل أحد أهداف تعلم اللغة الأخرى، ويمكن حصر أهداف تعلم المحادثة بالأهداف التالية:

1- "التلق الصحيح، وتأدية المتعلم لأنواع النبر والتنغيم، بحسب ما تتطلبه المواقف الاتصالية.

2- كسر حواجز التواصل اللغوي، وذلك بألفة الطالب للغة، وتواصله بها، دون حُبسة أو تلعثم، وهو ما يعبر عنه: بالطلاقة والتلقائية.

3- استعمال المتعلم للغة في التعبير عن موضوعات حياتية مختلفة، وحوائجه اليومية، والتعبير عن مشاعره وأفكاره.

4- عدم الاقتصار على التراكيب النحوية، والمعاني المعجمية، بل إكساب الطالب البعد الخامس في اللغة وهو: ما وراء اللغة وهي الكفاية الثقافية، والبعد الاجتماعي، مما يمكن الطالب من عدم الوقوع في الخطأ الدلالي والتداولي².

8 ينظر الناقه، محمود كامل، برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم دراسة ميدانية، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، السعودية، مكة المكرمة، 1406، ص63.

² ينظر رمضان، هاني إسماعيل، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف، الصعوبات، الاستراتيجيات، المجلة التربوية، أبحاث محكمة، مج:31، جامعة الكويت، الكويت، 2017، ص247-248.

وإذا كان الحديث عن المحادثة وأهداف تعليمها: فحرّيّ بالبحث أن يعرّج على الأطر المرجعيّة، وموقع المحادثة فيها، ونوع الاستراتيجيات التعليميّة المطلوبة لبلوغ المتعلّم المستوى المطلوب، في طلاقة التحدّث باللّغة الهدف، وعند الحديث عن الأطر المرجعيّة: فلا بدّ من التعريف بها بشكلٍ مختصرٍ، ثمّ الوقوف مع مهارة المحادثة ضمن هذه الأطر التعليميّة، وأشهر الأطر: الإطاران الأوروبيّ والأمريكّيّ. فالمحادثة وفقاً للإطار الأمريكيّ تنقسم إلى خمسة مستويات: المبتدأ، ثمّ المتوسط، فالمتقدّم، ثمّ المتفوّق، والمتميّز¹.

✓ فالمبتدأ: يتمثّل مستواه في أدنى حدود التّواصل، إذ يعتمد على الكلمات، والعبارات، و المسكوكات اللغويّة.

✓ والمتوسّط: يركّب جملاً جديدةً، ويسأل ويجيب، في حدود المواقف الحياتيّة البسيطة.

✓ والمتقدّم: يشارك بفاعليّة، ويسرّد، ويصف، ويقارن، ويستخدم أنواع الأزمنة، ويعطي التعليمات، ويتعامل مع الموضوعات المجرّدة.

✓ المتميّز: يفترض، ويؤيّد، ويحاجّ، ويجادل، ويستطيع التعبير عن المجرّد والمحسوس، ومع كل الموضوعات، وقد يخطئ أحياناً لكن أخطاءه لا تؤثر على التّواصل.

✓ المتفوّق: يستخدم اللغة العالية، ويستخدم أساليب الإقناع، ويدحض الآراء بكفاءةٍ ونجاح².

هذه مستويات الكفاءة في مهارة المحادثة بتصنيف المجلس الأمريكي، أمّا تصنيفاتها، ومستوياتها، ومعايير تقويمها، فتختلف عنها في الإطار المرجعيّ الأوروبيّ، وهو الإطار التي ترجع إليه أغلب السلاسل المؤلّفة في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

أمّا أقسام تعليم المحادثة وفقاً للإطار المرجعيّ الأوروبيّ CEFR: فهي تتوزّع على المستويات الآتية:

✓ مستوى الاستخدام الأوّل للغة

✓ مستوى الاستخدام الدّاتي للغة

✓ مستوى الاستخدام المتقن للغة³.

¹ ينظر أبو عمشة، خالد حسين، ملخّص محاضرة تدريس مهارة المحادثة للناطقين بغير العربيّة عبر المستويات اللغويّة، محاضرات الدورة الدولية لتأهيل معلّمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، دليل العربية، 2017.

² ينظر نفسه.

³ يسري، إسلام، مراجعة كتاب الإطار الأوروبيّ المشترك للغات دراسة، تدريس، تقييم، موقع أكاديميا، ص 2.

هذه تقسيمات المجلس الأوربي، وتصنيفاته لتعلمي اللغة، أما ما أنشده في هذا البحث فهو توصيفاته لمهارة المحادثة في مستوياتها المتقدمة، فمما ورد في توصيفات المجلس الأوربي حيث قسمها إلى قسمين: الأول: في الكلام المتداول؛ إذ يستطيع المتعلم التفاهم بدرجة من الطلاقة، والعفوية، التي تجعل التعامل العادي مع المتحدثين الأصليين باللغة ممكناً، كذلك التّحاور بصورة إيجابية في سياقات الحوار المألوفة تأييداً لوجهات نظره، وفي إنتاج الكلام؛ إذ يستطيع أن يقدم وصفاً واضحاً ومفصلاً لعدد من الموضوعات التي يميل إليها، كما يستطيع أن يوضّح وجهة نظره، في مواضيع الحوار مبيّناً مزايا وعيوب الآراء.

والقسم الآخر في الكلام المتداول؛ إذ يستطيع أن يعبر عن نفسه بطلاقة وعفوية، دون البحث كثيراً عن التعبيرات، ويستطيع استخدام اللغة بمرونة، وفاعلية، لأغراض اجتماعية، ومهنية، ويستطيع كذلك صياغة أفكاره وآرائه بدقة، وربط إسهاماته مع إسهامات الآخرين، باقتدار، وفي إنتاج الكلام؛ إذ يستطيع تقديم وصف واضح ومفصل عن موضوعات معقدة، دمجاً الفرعية، ومطوّراً لبعض النقاط بخاتمة مناسبة.¹ من ملاحظة التصنيفين السابقين لمهارة المحادثة، وبعد عقد موائمة بين الإطارين الأوروبي والأمريكي، أجد أنّ كليهما يصنّف ويصف الطالب في المستوى المتوسط الأعلى، والمستوى المتقدم الأدنى. وسأحاول في هذا البحث : أن أنظر لأسلوب التّعلم النّشط بما يرقى بمتعلم اللغة العربية ليلاّمس ويصل إلى المستويين المذكورين، ويحقّق الكفاءة فيهما، وذلك عبر النمذجة بأسلوب الحجاج التعليمي الذي تتحقّق فيه متطلبات المستويين، ومواصفاتها.

3-4 مناهج تعليم المحادثة

تتنوع المداخل التعليمية في تعلّم اللغات وتعليمها، تبعاً لتطور الأبحاث التربوية، واللسانية، وأهمّ هذه الطرق، والمداخل ما يلي:

1- طريقة القواعد والترجمة

2- الطريقة المباشرة

3- الطريقة السمعية الشفهية

¹ ينظر، ترجمة: عبد الجواد، علا عادل، و زاهر، ضياء الدين، ومدكور، ماجدة، وتوفيق، نهلة، الإطار الأوروبي المشترك للغات، دراسة، تدرّيس، تقييم، مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، دار إلياس العصرية، القاهرة، 2008، الطبعة العربية، ص 122.

4- الطريقة التواصلية.

5- الطريقة الانتقائية¹.

والذي يدرسه البحث ويخدمه: هو المدخل التواصلية أو الاتصالية، فما هو المدخل التواصلية؟ وما علاقته بالمحادثة؟ من أبرز ملامح هذه الطريقة والتي نقلها دوجلاس براون عن سافيفون في كتابه الشهير (أسس تعلم اللغات وتعليمها) ما يلي:

1- لا تقتصر قاعة الدرس على القدرة النحوية، أو اللغوية، وإنما تركز على مكونات القدرة الاتصالية.

2- لا تمثل الأشكال اللغوية أساساً لتنظيم الدروس، وترتيبها، وإنما تُقدم من خلال تعليم الوظائف.

3- الدقة اللغوية: ليست غاية في حد ذاتها، وهي أمر ثانوي في التعبير، ومن ثم فإنّ الطلاقة أهم من الدقة، والمعيار: هو التعبير الحقيقي عن المعنى المراد، وفهم المعنى المراد على وجهه الحقيقي².

وسأعتمد هذه الطريقة مع ملاحظتها في الإطار النظري لهذه الدراسة، إذ إنّ الوظيفة الحجاجية سيتولّى البحث توضيحها وشرحها استناداً إلى هذا المدخل، حتى نصل بالمتعلم إلى الكفاءة الغائبة: وهي الكفاءة الحجاجية.

وهنا لا بد من وقفة قصيرة، لشرح المدخل الوظيفي، الذي هو نتيجة، وهدف الطريقة الاتصالية، هذا المدخل الذي ترجع إليه معظم كتب تعليم اللغات في تطوير منهجياتها، "والصفة المميزة لهذا المنهج اهتمامه بالوظائف اللغوية، باعتبارها هي التي تحدد عناصر تعليم اللغات الأجنبية، أمّا النحو فلا مكان له إلا فيما يتصل بتوضيح بعض التراكيب التي تؤدي هذه الوظائف"³.

وهنا لا بد من ذكر أمثلة توضح هذه الوظائف، ومنها بالتأكيد ما يتصل بصلب القضية التي ينشدها هذا البحث: "التحيات والوداع، الطلب والأمر، المجاملات والتهنئة، التصيحة، والقصد، التعبير عن الرأي، مقاطعة حديث شخص ما، تغيير موضوع الحديث، والوحدة النمطية التي تبنى عليها هذه الكتب التي تعتمد هذه المنهجية، تشتمل على حوارات، ومحادثات بين الزملاء في قاعة الدرس،

¹ الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، ص 85.

² هـ، براون دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ت: عبده الراجحي، علي شعبان، دار النهضة العلمية، بيروت، 1994، ص 261.

³ - نفسه، ص 262.

ومواقف يعرض الدارس ما يقوله منها، وتقمّص الأدوار، والعمل الجماعي، وتدريبات الاختيار من متعدّد، ومناقشات وتدريباتٍ جماعيةً لممارستها خارج قاعة الدرس¹.

وقد ارتبط تعليم المحادثة بالطريقة التقليدية ارتباطاً وثيقاً بحفظ الحوارات، وترديدها، بل أصبح أوّل ما يتبادر إلى الذهن عند تحيّل درس المحادثة هو: أسلوب تبادل الحوار المحفوظ في مشهد تبادل الأدوار، وقد نجد كتباً تتزيّن أغلفتها بعناوين تعليم المحادثة، لكن عند الاطلاع عليها نجدها محشوةً حشواً عشوائياً أو مرتّباً بالحوارات طويلةً كانت أم قصيرةً².

فما الحوار وما الرابط بينه وبين المحادثة:

إن الحوار كما نقل تعريفه الدكتور محمد عبد الرؤوف الشيخ، عن الباحثة عليّة إبراهيم "هو محادثة بين شخصين أو أكثر، تقوم على تبادل الأفكار، والآراء حول موضوعٍ معيّنٍ بطريقةٍ متسلسلةٍ ومتراصةٍ، بهدف الوصول إلى الخطوط العريضة للحوار"³.

فالحوار نشاطٌ لغويّ، محادثةٌ بين طرفين، تتضمن تبادل الآراء والأفكار، حول موضوعٍ معيّنٍ، بغرض تحقيق أكبر قدرٍ من الفهم، والتفاهم، والنقد، والصراع الفكريّ، لتحقيق أهدافٍ معيّنَةٍ نحو موضوعٍ معيّنٍ، على أساسٍ من الحرّيّة، والشورى، والتعاون، لتفضيلٍ أمرٍ، أو بثِّ شكوى...⁴

مما سبق اتّضح لي: أنّ الحوار هو واحدٌ من استراتيجياتٍ تعليميةٍ للوصول إلى الهدف التعليمي، وهو المحادثة، وتسمّى هذه الاستراتيجيات مجالات التّحدث، وهي على التّحو التّالي:

1- "المقابلة 2- المناقشة 3- سرد القصص 4- الوصف 5- العرض 6- الاجتماع 7- المؤتمرات 8- المحادثة 9- الحوار 10- الخطبة 11- فنّ الخطابة 12- النّدوات 13- المناظرة 14- المحاضرة"⁵.

¹ ينظر هـ، براون دوجلاس، 1994، ص 263

² ينظر عبد الرحيم، ف، تدريبات في المحادثة، الهند، 2012.

³ ينظر: الشّيخ، محمّد عبد الرؤوف، معايير تقويم مهارة المحادثة، أبحاثٌ محكمة، تحرير: رمضان، هاني إسماعيل، منشورات المنتدى العربي التّركي، جامعة جيسون، كلية العلوم الإسلامية، ، 2018، ط 1، ص 72.

⁴ ينظر: نفسه، ص 73.

⁵ ينظر: نفسه، من ص 69 إلى 74.

فالحوار أحد مجالات التحدث، وليس المجال كله، فكل حوارٍ محادثةً، وليس كل محادثةٍ حوارًا، وقد خصّ الحوار بفصلٍ مستقلٍّ سابقاً، كأحد استراتيجيات الحجاج الإقناعي، والتعليمي، وتندرج بعض هذه المجالات وقد تتداخل أحياناً مع استراتيجيات التعلّم النشط، وفي هذا الفصل سأعرض لمعنى الاستراتيجية، وأعدّد بشكلٍ مقتضبٍ استراتيجياتٍ متّبعةٍ في التعلّم النشط، لنقف على موضع هدف البحث ألا وهو الحجاج منها.

جاء المفهوم العامّ للاستراتيجية في المجال التربويّ والتعليمي، فقد جاء تعريف الاستراتيجية على النحو التالي¹: "الإجراءات المستخدمة في التعلّم، والتّفكير، ونحو ذلك وتخدم طريقة الوصول إلى الهدف"² وتعرّفها كوجك بأنها: "مجموعة قراراتٍ يتخذها المعلّم، وتنعكس تلك القرارات في أنماط من الأفعال، يؤدّيها المعلّم والتلاميذ في الموقف التعليمي"³.

وسأعرض لاستراتيجيات التعلّم العامّ لأنها قابلةٌ في مجملها للتطبيق في الدرس اللغوي، في صف التعلّم النشط، ثمّ أثني بتعريف استراتيجيات التعلّم في مجال اكتساب اللّغة:

1- "استراتيجية حلّ المشكلات 2- استراتيجية الندوة 3- العصف الذّهني 4- تمثيل الأدوار 5- الألعاب والألغاز 6- خرائط المفاهيم 7- الاستقراء 8- القياس 9- الاكتشاف 10- التّعينات 11- التعلّم التعاوني 12- التعلّم المبرمج 13- الذّكاءات المتعدّدة"⁴.

وقد ضربت صفحاً عن تعداد استراتيجيات تعليم تقليديّة، كالمحاضرة، والقصة وغيرها، لأنّها لا تعتبر استراتيجياتٍ نشطةً، مع الأخذ بالاعتبار فاعليّتها في بعض المواقف التعليميّة. أما تعريف استراتيجيات التعلّم في اكتساب اللّغة: ففي معجم لونجمان لتدريس اللّغة، وعلم اللّغة التّطبيقي، يعرفها المؤلفان "بالسلوك المقصود، أو المحتمل أن يكون مقصوداً لتنفيذ هدف التعلّم"⁵.

وبعد عرض التّعريفات وتعداد الاستراتيجيات والطّرق: أشير إلى أنّ الدكتور هاني إسماعيل قد ذهب إلى "أنّ جميعها يدور في فلك الإجراءات، والأدوات، التي يستخدمها المتعلّم، سواءً خطّط لها

¹ ينظر رمضان، هاني إسماعيل، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربيّة: الأهداف-الصعوبات-الاستراتيجيات، ص 255.

² ريتشاردز، جاك سي، ويلات، ح، ويلات، هـ، وكاندلين، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التّطبيقي، ت: محمود فهمي حجازي، ورشدي طعيمة، مصر الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، مكتبة لبنان، لبنان، ص 301.

³ كوجك، كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التّدرّس، القاهرة، عالم الكتب، ط 2، ص 302.

⁴ ينظر حسن، أحمد، وحسن، نانسي، التلخيص في مهارات التّدرّس، مكتبة الامين، تركيا، بورصة، د.ط، ص 166...210.

⁵ ريتشاردز، ويلات، وكاندلين، ص 301.

المعلّم أم المتعلّم، وسواءً صدرت عن المتعلّم بوعي، أم دون وعي، لإنجاز الهدف المطلوب، كما يلاحظ أنّ المتعلّم هو المحور الرئيسي في استراتيجيات التعليم، والتعلّم، على حدّ سواء، وأصبح دور المعلّم ميسّرًا أكثر منه ملقّنًا.¹

تدريس المحادثة يعتمد على شيئين أحدهما: الشّكل: ويتمثّل في القوالب اللغويّة، أي هو الإنتاج اللغوي المتوقّع من الطّالب في كل مستوى، وثانيهما المضمون: وهو الموضوعات التي تناسب الطّالب في كلّ مستوى، فكلّ الأمرين مطلوبان في تدريس المحادثة بشكلٍ متوازن، وهذا في حال كون المعلّم لا يعتمد في درسه منهجًا وكتابًا تامًّا، وهو ما يُطلق عليه: تدريس المحادثة عبر المنهج الحرّ.

أمّا الطريقة الثّانية لتدريس المحادثة فهي الطريقة الشائعة عبر المناهج والسلاسل التعليميّة، ورغم كون المعلّم يعتمد فيها على منهجٍ بعينه، لا بدّ له من الإبداع² وهنا تكمن خطورة وصعوبة تدريس هذه المهارة.

ومن معالم صعوبة تدريس هذه المهارة ما ذكره الدكتور خالد أبو عمشة على سبيل المثال: صعوبة الإجراء والتنفيذ، غنى العربيّة وغازاتها، عوامل الأداء واختلاف اللهجات، والسّرعة، والعبارات، والمسكوكات...³

مما سبق نستنتج الأمور الآتية:

أولًا: مهارة المحادثة مهارةٌ صعبةٌ، ومعقّدة.

ثانيًا: تنوّع طرائق تدريسها، واستراتيجيات تعليمها.

ثالثًا: ينبغي اعتماد استراتيجياتٍ، وتطوير مناهج تأخذ بالطالب لتحقيق الكفاءات التواصلية والحجاجيّة، وعدم الرّكون إلى المنتج التعليمي المنهجيّ الموجود.

رابعًا: تختلف الكفاءة المستهدفة، والموضوعات، والوظائف، بحسب اختلاف المستويات التعليمية كما شرحتّه، وتعرّضت له في فصل الأطر المرجعيّة.

¹ رمضان، ص 256

² ينظر أبو عمشة.

³ ينظر، الشّيخ، 2018، ص 98 - 99 - 100.

والمهارة، والكفاءة الحجاجية المبتغاة في هذه الدراسة كما بيّنه البحث سابقاً تستهدف كلا الركنين،
وتستدعي كلتا الخصلتين، وتتوسّل الحجاج للوصول إليهما.



4- أثر الحجاج في تنمية مهارة المحادثة

سيكون الحديث في هذا الفصل عن أثر الحجاج في تنمية مهارة المحادثة، طلاقة لغوية، وإثراءً لمفردات الطالب، وتنمية لصياغة الأفكار وإنتاجها من خلال عرض مظاهر الحجاج وهي المناظرة، و الحوار، والخطابة، والمناقشة، والمقابلة الإقناعية، وإجراءاتهم وتطبيقاتهم، بما يسمح للمعلم الاستئارة بهذه الاستراتيجيات عندما يحتاج إلى ممارستها وتطبيقها في درس التعلّم النشط، سواءً كان صفيّاً أو غير صفيّ على التّحو الذي سيبيّنه المبحث.

4-1 المناظرة:

كان الابتداء بالمناظرة ضرورياً كونها الوسيلة الأعم والأهم والأقدم؛ إذ وضحت في هذا المبحث مفهوم المناظرة وتقسيماتها المختلفة وإجراءاتها الصفيّة وغير الصفيّة وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعامّة والمحادثة بخاصّة.

4-1-1 مفهوم المناظرة:

المناظرة في اللغة كما ورد في لسان العرب لابن منظور: ناظر فلانٌ فلاناً: صار نظيراً له وناظر الشيء بالشيء جعله نظيراً له، والمناظر: المجادل المحاجج، المناظرة مأخوذةٌ من النظر بالبصيرة، نظر في: تدبّر وتفكّر، وناظره باحثه وباراه في المحاجة، تناظر القوم في الأمر: تجادلوا وتراضوا. المناظر: المثل، من حيث الاصطلاح: المناظرة نوعٌ من المحاورّة يشترك فيها اثنان أو أكثر، ويتخذ كلٌ منهما موقفاً معيّناً يدافع عنه بالأدلة والبراهين، محاولاً تأييد رأيه والدفاع عنه، وإبطال الرأي الآخر بالحجّة وتفنيده مزاعمه.¹

أمّا المناظرة اصطلاحاً فهي "نشاطٌ لغويٌّ يركّز على الجانب الشفويّ، تجري وقائعه على هيئة منافسةٍ بين فريقين في مسابقةٍ رسميّةٍ معتمدةٍ، هدفها إبراز تفوّق الطّلبة في اللّغة العربيّة".²

إن علم المناظرة تراثياً: علمٌ عربيٌّ أصيلٌ يختصُّ بدراسة الفاعليّة التناظريّة الحواريّة من خلال تقعيد قواعدها المنطقيّة، وشروطها الأخلاقيّة، بقصد تطوير أسلوب المباحثة التي تتمُّ من طرفين يسعيان إلى إصابة الحقّ في ميدانٍ من ميادين المعرفة.³

¹ أحمد فارس محمد، إبراهيم، وعوض الله محمّد، صلاح، استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات الثّانية المناظرة باللّغة العربيّة نموذجاً، ص3.

² نفسه ص3.

³ نفسه ص3.

نقلت الباحثة أروى بنیان في مقال لها في موقع تعليم جديد عن سكوت : أنّ المناظرة هي استراتيجية تعتمد على أنشطة اتّصال، بين مجموعة من الطّلبة مادّتها الأساسيّة: مجموعة وجهات النّظر حول محتوى معيّن، وموضوع معيّن، تنتهي بقبول إحدى القرارات مدعّمه بالحجج، والبراهين.¹

فالمناظرة بهذا التعريف المنقول عن سكوت هي: طريقة تدريسيّة، قد يعتمدها المعلّم في مختلف الموضوعات، وفي شتى المستويات اللغويّة، من المبتدئ إلى المتقدم، أمّا المناظرة التنافسيّة فتخصّ المستويات المتوسطة العليا، والمتقدّمة، وسنفضّل في المناظرتين، ووسائلهما، وأركانهما، بعد تقسيمها إلى مناظرة صفيّة، ومناظرة تنافسيّة. يكون المعلّم في المناظرة الصفيّة هو القائد، والمنظّم، ويتبنّى كل طرف وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر الطرف الآخر، حول القضية المطروحة، ويحاول كل منهما إثبات وجهة نظره، وإبطال وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر الطرف الآخر، حول القضية المطروحة، ويحاول كل منهما إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه عن طريق الاستدلال المنطقي العقلي.²

ومن المتعارف عليه أن لكل عملية هدفاً، ولا سيّما إذا كانت مقصودة ومدروسة؛ فالهدف من تدريس فنون المناظرة في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، بوصفها لغة ثانية؛ هو تزويد المتدرّب بحصيلّة لغويّة، وثقافيّة، ميدانيّة، تمكّنه من مهارات التّواصل الأساسيّة في اللغة العربيّة، مثل: المحادثة العامّة، والرسميّة، ومهارات المحاورّة، والتّقاش، والتفكير الجدليّ، والقراءة الفاعلة، والاستماع المثمر.³ فأهداف المناظرة كثيرة وعميقة من جهة تزويد المناظر باللّغة والفكر معاً.

4-1-2 أقسام المناظرة:

تنقسم المناظرة إلى قسمين: الأول هو المناظرة الصفيّة، والآخر هو المناظرة التنافسيّة، وتختلف المناظرة الصفيّة بوصفها استراتيجية تدريسيّة عن المناظرة التنافسيّة من حيث الأهداف، فليس الهدف من المناظرة الصفيّة تخريج مناظرين إنّما تستهدف جملة مهارات قلّما تجتمع في استراتيجية تدريسيّة، ويمكن ذكر أهداف المناظرة الصفيّة على التّحو التالي:

¹ نادر بنیان، أروى، استراتيجية المناظرة في التعليم، مقال منشور على موقع تعليم جديد، 27-1-2019-<https://www.new-2019-1-27>

[educ.com](https://www.educ.com)، 22-4-2019.

² ينظر نفسه.

³ أحمد فارس محمد، إبراهيم، وعوض الله محمّد، صلاح، استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات الثّانية المناظرة باللّغة العربيّة نموذجاً، المؤتمر الدّولي الرابع، الخطابة والمناظرة والحوار، نحو تأصيل منهجيّة التمكين في مؤسساتنا التعليميّة، مناظرات قطر، ص 4

- تنمية المهارات الفكرية: كتعلّم التفكير المنطقيّ وبالاستكشاف والتعبير عن الفكر، وإقامة الحجج والبراهين، إضافةً إلى مهارات البحث العلميّ، وتدوين الملاحظات.¹

- تنمية المهارات الاجتماعيّة: كمهارات الحوار والمناقشة، والإصغاء، واحترام وجهات النّظر المغايرة، ومهارات العمل الجماعيّ.²

- تنمية المهارات اللغويّة: كمهارة التحدّث، والقدرة على التّعبير باختيار ألفاظٍ ملائمةٍ.

وللمناظرة الصفيّة شروطٌ يجب توفّرها، وهي تتمثل فيما يلي:

أولاً: أن لا تتجاوز مدّة المناظرة الصفيّة عشرين دقيقةً.

ثانياً: أن يكون عدد المتناظرين فردياً.

ثالثاً: يستخدم المتناظرون اللّغة الوسط بين العامية والفصحى، وهو ما نسميه في تعليم غير الناطقين بالّلغة الفصحى المعاصرة.

رابعاً: تدار المناظرات بطرفٍ محايدٍ، يتحكّم بمجرياتها، ويلخص نتائجها.³

خامساً: ويضاف إلى ما سبق شرط أساسيّ: وهو مناسبة الموضوع الذي توظّف فيه الاستراتيجية.⁴ وتتجلّى مناسبة الموضوع من خلال التركيز على النقاط الآتية:

أ- التمهيد للموضوع من خلال طرح مجموعةٍ من الأمثلة التوضيحية، تساعد الطّلبة في اتخاذ قرار الانضمام إلى إحدى وجهات النّظر.

ب- تحديد أعضاء الفريقين لكلتا المجموعتين.

ت- إعطاء الوقت الكافي للطلبة لتحضير الأسئلة، والبراهين الدّاعمة، والبيانات الكافية لإقناع الآخرين بالرأي.

ث- توزيع المهام ضمن المجموعة الواحدة.

¹ ينظر أحمد فارس محمد، إبراهيم، وعضو الله محمد، صلاح، استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات الثّانية المناظرة بالّلغة العربيّة نموذجاً.

² نادر بنيان، أروى، استراتيجية المناظرة في التعليم، مقال منشور على موقع تعليم جديد.

³ ينظر، نفسه.

⁴ نفسه.

ج- تحديد موعد اللقاء، بعد التأكد من جاهزية الطلبة¹.

أما المناظرة التنافسية فتقوم على ثلاثة أركان: الموضوع، طرفا المناظرة، المجلس والجمهور.²

وأما أهداف المناظرة التنافسية فتتمثل في النقاط الآتية:

- تقوية صلة الطالب باللغة العربية، وآدابها.

- تعويد الطالب على الشجاعة الأدبية ومواجهة الجمهور.

- إذكاء روح التنافس بين المؤسسات المعنية.³

وأما تدريبات المناظرة التنافسية فمتعددة نذكر منها:

أ- التدريب الأسبوعي: تقوم لجنة المناظرات في المؤسسة التعليمية بتحديد موضوعات التناظر وجمع المعلومات حولها... ثم يتم التناظر آخر الأسبوع.⁴

ب- ورشة العمل: تتعدد الورشات التدريبية تبعاً للمناسبات فمنها: ورشات التدريب على التحكيم، والتدريب على إدارة الجلسات، والفعاليات، وورش عمل تنويرية حول الموضوعات الجديدة في المسابقات.⁵

ت- المعسكرات: تكون خارج المؤسسة التعليمية، وتخصص برامجها لإعداد الطلاب الذين يشاركون في المسابقات.⁶

ث- المسابقات: تعقد هذه المسابقات بهدف إثراء معلومات الطالب حول اللغة العربية، ويتم خلالها التدريب على فن الإلقاء، والخطابة، وتنمية الحس الديني، فضلاً عن تنمية المهارات الأدبية، والكتابية، والقراءة.⁷

¹ نادر بنيان، أروى، استراتيجية المناظرة في التعليم، مقال منشور على موقع تعليم جديد.

² أحمد فارس محمد، إبراهيم، وعوض الله محمد، صلاح، استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات القانية المناظرة باللغة العربية نموذجاً ص 3.

³ ينظر نفسه، ص 13.

⁴ ينظر نفسه، ص 12.

⁵ ينظر نفسه، ص 12.

⁶ ينظر نفسه، ص 12.

⁷ ينظر نفسه، ص 13.

4-1-3 إجراءات المناظرة

يمكن أن نقسم إجراءات المناظرة: إجراءات قبلية، إجراءات أدائية، إجراءات تحكيمية تقويمية.¹

الخطوات القبليّة تسيّر وفق الخطّة الآتية:

أولاً: اختيار الموضوع، عادةً تكون الموضوعات المختارة للتدريب، والمسابقات من الموضوعات اليوميّة الساخنة التي تشغل بال المجتمع، ويراعى في اختيار الموضوع، أن يشمل مجالاتٍ متعددة: كالسياسة و الاجتماع و التّربية و العلوم ...²

ثانياً: صياغة الموضوع ويجب أن يراعى في الصياغة احتمال الموضوع لوجهتي نظر - أي مسألة خلافية جدليّة - وصياغة الموضوع تحتاج إلى فنيّات خاصّة، بالإضافة إلى لغته الواضحة السليمة.³

ثالثاً: استنباط الحجج الداعمة لوجهة النظر المطلوبة (مؤيد موالي حكومة)، أو (الرافض المعارضة)، وكلما كانت قدرات المتناظرين التفكيرية خلافة، وفيها تنوعٌ معرفيٌّ، وإطّلاعٌ واسعٌ، أثر ذلك في قوّة الحجّة و يؤثّر ذلك على تقبل الحكّام والجمهور لها.⁴ ومن الإجراءات القبليّة التي ينبغي لمدرّب المناظرة أن يضعها في الحسبان:

1- علاج أخطاء الطّلاب فيما يتعلّق بالتراكيب النحويّة: ومنها ما يتعلّق بترتيب الجملة، أو بمعنى الجملة، مثل: نطالب إلى الفريق، الصحيح: نطالب الفريق، أو أنّ أكشف عنكم الأخطاء، الصواب: أو أنّ أكشف لكم الأخطاء. هذه من حجتنا، الصواب: هذه هي حجتنا، وثمة دراسات ذكرت الأخطاء الشائعة لدى المتناظرين المبتدئين كهذه الدراسة (دراسة الأستاذين أحمد فارس، و صلاح عوض الله) التي تعتبر لبنة أساسية في هذا البحث.⁵

2- تزويد المتناظرين بالعبارات التي يكثر استخدامها في المناظرات كالعبارات الاستهلاكية مثل: سيّدي الرئيس، الجمهور الكريم، حضرات السّادة الحكّام العدول، الدليل القائم قد أحاط به سورٌّ من

¹ ينظر نفسه، ص 14-15.

² ينظر نفسه، ص 14.

³ ينظر نفسه، ص 14.

⁴ ينظر نفسه، ص 15.

⁵ ينظر نفسه، ص 8.

الشك...¹ عبارات للدفع والردود مثل: تلك حجّة باطلة وبطلانها يغني عن إبطالها، تلك حجّة واهية،
ليس هذا دليلاً واضحاً على فساد دفع المعارضة...².

أما الإجراءات الأدائية فتحتاج إلى عدة متطلبات أهمّها:

أ- تنظيم الأفكار والحجج فمتى ما كان المناظر واعياً بالأفكار ومستنداً على أمثلة وإحصاءات، وبحوث
ودراساتٍ جديدةٍ، أثر ذلك على قوّة الأداء بمساعدة الأدوات الأخرى.³

ب- الصوت: وسيلة مؤثّرة ينبغي استغلالها، من حيث الوضوح، والصفاء والعلو، والانخفاض، حسب
الموقف وقوّته.⁴

ت- اللغة وهي وسيلة التعبير عن الأفكار والحجج وبها يتم التعبير عن المواقف التناظرية.⁵

ث- العلاقة مع الجمهور: فن المناظرة من فنون الخطاب الجماهيري، والمطلوب من المتناظر إقناع هذا
الجمهور، حتّى يستطيع المتناظر الذي يريد أن يتوجّح عليه أن يوثّق علاقته مع الجمهور مع مراعاة مخاطبة
الطرف المقابل.⁶

ج- الديناميكية أثناء التناظر: تعني الديناميكية القدرة على التحوّل من حالٍ إلى حالٍ حسب مقتضى
الحال،⁷ مع توقّع المتغيّرات والمفاجآت، كالمداخلات المباشرة وهذا يحتاج إلى قدرات ذاتية من الذكاء
وسرعة البديهة وحسن التخلّص من المواقف الحرجة مع التّدريب وصقل المهبة.⁸

وأما الإجراءات التقييمية فلا تتمّ عملية التناظر إلا بها، ووجب أن نبيّن هنا قبل الحديث عن
أهدافها، "فالتقييم في المناظرة يشار إليه بكلمة التّحكيم، فهو يعني معرفة القوانين الحاكمة والضابطة
لفنّ المناظرة، وهي مجموع القوانين، الضابطة لأداء المتناظرين والقواعد الخاصّة بتقييم هذا الأداء، ولعلّ
أول هذه القوانين معرفة وظيفة كلّ فردٍ من أفراد الفريقين، ومهمته الأساسية بين أعضاء الفريق، يلي

¹ ينظر نفسه، ص 9.

² ينظر نفسه، ص 9.

³ ينظر نفسه، ص 15.

⁴ ينظر نفسه، ص 15.

⁵ ينظر نفسه، ص 15.

⁶ ينظر نفسه، ص 15.

⁷ ينظر نفسه، ص 15-16.

⁸ ينظر نفسه، ص 16.

ذلك القواعد الخاصة بتتابع المناظرة، حتى نهايتها، ثم تأتي مرحلة التقويم وحساب الدرجات وإعلان النتيجة بعد التعليق عليها".¹

أما أهدافها فتتمثل فيما يلي:

- 1- المعرفة العميقة والراسخة بفن المناظرة والجدل والمحاورات العلمية.
 - 2- التنوع المعرفي والإلمام بالثقافة العالمية.
 - 3- زيادة الحس التربوي والنفسي والخروج من إطار المناهج التقليدية.
 - 4- الذكاء والقدرة على اكتشاف الطلاب الموهوبين.
 - 5- معرفة القوانين الخاصة بالمناظرة معرفةً جيّدة.
 - 6- القدرة على إذكاء روح العمل الجماعي بين أفراد الفريق.
 - 7- كسر حاجز الخوف والخجل اللذين يعتريان دارس اللغة العربية من غير أهلها.²
- ثم لا بدّ من ذكر بعض التجارب الناجحة في المناظرة. نريد بذلك أن نسلط الضوء على أهمية المناظرة وفعاليتها بالاستشهاد بتجارب حيّة وتطبيقات ناجحة في استخدام تقنيات فنّ المناظرة، في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أبرز تلك التجارب:

أولاً: نادي المناظرة والخطابة باللغة العربية للناطقين بغيرها، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا.³

ثانياً: مركز مناظرات قطر الذي تأسس في عام 2008، لنشر ثقافة المناظرة تحت شعار، إثراء الحوار تمكين العقول، وقد استضاف المركز بطولات دولية وإقليمية، للناطقين بالعربية وللناطقين بغيرها، من عام 2010 حتى عام 2019 إضافةً إلى إطلاق أكاديمية النخبة للتدريب المستمر على المناظرات.

¹ نفسه، ص 16.

² نفسه، ص 16.

³ ينظر نفسه، ص 16.

إصدار ثلاثة كتب وهي بالترتيب: المرشد في فن المناظرة عام 2011،¹ المدخل إلى فن المناظرة عام 2014،² وقاموس مصطلحات المناظرة باللغتين الإنجليزية والعربية.³

4-2 الحوار:

يعدّ الحوار من أحد الوجوه البارزة في الحجاج التعليمي بعد المناظرة لذلك اقتضى البحث التفريق بينهما ثم ذكر مفهوم الحوار وآدابه ومعايير وشروطه، ثم وظائفه وإجراءاته.

4-2-1 مفهوم الحوار

تتكلم بداية على مفهوم الحوار في اللغة، فالحوار والمحاورة: مصدر للفعل حاور، وأصل المحاورة المراجعة، تقول حاوره محاوراً وحواراً: جاوبه، وحاوره، وجادله، وتجاوزوا: تراجعوا الكلام بينهم، وتجاوزوا: تجادلوا، قال الله تعالى: {وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرِكُمْ إِنْ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ}.⁴ والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام.⁵ فهي تختلف عن المناظرة، وهي أن تناظر أخاك في أمرٍ إذا نظرتما فيه معاً كيف تأتيانه.⁶ وإن كانا يلتقيان معاً في الدلالة على المشاركة، على أنّ المحاورة أعمّ، فقد جاء في معجم مصطلحات الأدب: المناظرات نوعٌ من المحاورات التي احتدمت بين النحاة والمناطقة والمتكلمين.⁷ وإذا وُجد في الحوار محاجة أو مجادلة أو خصومة أو نزاع كان مناظرةً.⁸ فالمناظرة نمطٌ من مراجعة الكلام بين اثنين، يقصد كلٌّ منهما تصحيح قوله، وإبطال قول صاحبه مع رغبة كلٍّ منهما في ظهور الحقّ، وعلى هذا فالحوار يضمُّ المناظرة وغيرها، فتكون المناظرة، فرعاً من المحاورة، أو الحوار.⁹ والحوار قد يكون من أجل المناظرة أو التعارف أو التواصل أو المثاقفة أو الجدل أو غير ذلك، والحوار الذي يكون من أجل المناظرة أو الجدل أو البرهنة هو الحوار الحجاجي أو الإقناعي.

¹ ينظر كوين، ساميون، ت: الشرفي، عبد الجبار، المرشد في فنّ المناظرة نموذج بطولة العالم لمناظرات المدارس، قطر، مركز مناظرات قطر، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، 2010.

² ينظر سلامي، عبد اللطيف، المدخل إلى فنّ المناظرة، مناظرات قطر، الدوحة، قطر، 2014، ط 1.

³ ينظر مع موقع مناظرات قطر، <https://www.qatardebate.org>، 2019-4-22.

⁴ سورة المجادلة، الآية: 1.

⁵ ابن منظور، مادة حور.

⁶ ينظر نفسه، مادة حجج.

⁷ وهبة، مجدي، ص 90.

⁸ ينظر محمد شبايك، تحقيق مصطلح الحوار، مقال منشور على موقع الألوكة بتاريخ 10-2-

2010 <https://www.alukah.net>، 2019-4-22.

⁹ نفسه.

أما مجالاته فمتعددة تعدد مجالات المحادثة نفسها، فمنه: "الحوار الديني، الوطني، الاقتصادي، التربوي، السياسي، الاجتماعي، التلقائي"¹.

ثمّة أمور تتعلّق بتوضيح مفهوم الحوار، وتسهم في بيان أثره في عملية تعليم مهارة المحادثة وتنميتها، وفي إنجاح عملية الإقناع أو الحجج، رأينا أن نعرض لها، وهي تتعلّق بمعايير الحوار وآدابه.
معايير الحوار الإقناعي:

هناك شروطٌ ومعايير خاصّة في الحوار الهادف للإقناع، فالحوار الذي يريد أن يقنع الآخرين برأيه يلزم أن يظهر في كلامه بعض المعايير حتى يصل إلى هدفه، ومؤشّراته:

- التحليل، والتقييم، وتقديم الأدلّة والبراهين.
- التعبير عن آرائه، ودعمها بالأمثلة.
- تحليل، ونقد الحجج.
- استخدام البلاغة في المنطق، والإقناع.
- التواصل مع المتحدّثين، مع التحليل، والتقييم.
- دعم الاستنتاجات المستخلصة من الحديث بالأدلّة.
- السعي للفهم والتواصل مع الأفراد من خلفيّات ثقافيّة مختلفة.
- البناء على كلام الآخرين من خلال الرّبط على تعليقات الآخرين.
- الاستشهاد بنصوص من القرآن والسنة.²

آداب الحوار

تتمثل آداب الحوار في مراعاة النّقاط الآتية:

¹ ينظر: الشيخ، 2018، ص 73.

² الشيخ، 2018، ص 82 نقلا عن Council of chief state school (2013) practices and common core state standards available at <http://www.Ede.Ca.gov> pp5-62 visited in 6/3/2014.

" - أن يتحدّث في الوقت المناسب.

- أن يعطي فرصة للآخرين للحديث.

- أن يتقبّل الرأي والرأي الآخر، يحترم وجهة نظر الآخرين.

- أن لا يقاطع الآخرين أثناء التحدّث.

- أن يعرض الأدلّة والبراهين بموضوعيّة.

- أن يكون بشوش الوجه، مع حسن الاستماع للآخرين.

- أن يتعد عن أسلوب الطّعن، والسخرية، و الإثارة، و الإستفزاز أثناء الحديث".¹

وتجدر الإشارة في هذا الموضوع إلى لفظ المناقشة، حيث يستعمل بمعنى المحاورّة واللغة لا تعرف استعماله إلاّ من طرفٍ واحدٍ، فالمناقشة عند علماء اللغة: استقصاء الحساب واستيفاءه، كما نشير إلى النوع الخاصّ من الحوار الذي يُسهم في تعليم المحادثة هو الحوار التّعليمي. إن ما تقدّم هو مفهوم الحوار بشكلٍ عامّ، أما الحوار التّعليمي فيعرّف بأنه: "أسلوبٌ تربويّ، يهدف إلى تحقيق أهداف الدرس، عن طريق تبادل الرسائل اللغويّة بين الأستاذ والمعلّم، أو بين المتعلّمين أنفسهم".² وسننتقل الآن إلى الحديث عن الحوار التّعليمي ووظائفه.

4-2-2 وظائف الحوار التّعليمي

للحوار التّعليمي وظائف يعمل على تأديتها وهي:

أ- الوظيفة النفسيّة: تنمية الدافعيّة، وإذكاء الرّغبة في التّعلم.

ب- الوظيفة التبليغيّة: فالحوار التربويّ وسيلةٌ لعرض المادة التّعليميّة على الطّلاب.

ت- الوظيفة التوجيهيّة: حيث يوجّه الأستاذ جهود الطّلاب نحو تحقيق أهدافٍ محدّدة.³

¹ ينظر الشّيخ، 2018، ص 75.

² زاهدي، ص 21.

³ ينظر نفسه، ص 21.

ث- الوظيفة التديلية: يتيح الحوار التعليمي للأستاذ الإمكانيات اللازمة للتدليل على صحّة، ووجاهة ما يسوق التلاميذ نحو تحقيقه من أهداف.¹

ج- ترسيخ قيم العدل، والموضوعيّة بعيداً عن الجدل، والمكابرة، والمعاندة.²

ح- وظيفة تربويّة: وتمثّل في إنماء المهارات الفكرية، والتواصلية، مثل: مهارة الملاحظة، التحليل، الفهم، الاستنتاج، التركيب.³

أمّا المهارات التواصلية: فقد ينهض الحوار مستقلاً بمهمة تحقيق الكفاءة التواصلية، لما يوفّره من فرص التخاطب والمحادثة بين الطلاب والأستاذ، أو فيما بينهم، عن طريق تمكينهم من مكوني الكفاءة التواصلية⁴ الأساسية، وهما: اللساني، التمكّن من بناء جملٍ نحوية.⁵ وغير اللساني: امتلاك القدرة على توظيف تقاليد التخاطب، والقول، أي القواعد الخارج لسانية، أو ما يسمّيه السوسيولسانيون: قواعد الاستعمال، وهي التي تمكّن المتكلم من جعل مقاله مطابقاً للمقام⁶.

4-2-3 إجراءات الحوار

لا بدّ لنجاح عملية الحوار وأثره في تنمية المحادثة من مهارات، وهي ما يُطلق عليها اسم مهارات التحدّث، "وتعدّ مهارات التحدّث البوابة الرئيسة للحوار، فعن طريقها تبدأ أطراف الحوار في المناقشة، وتبادل الرأي، وعرض وجهات النّظر، حول بعض النّقاط للوصول إلى قرار".⁷ ومهارات التحدّث اللازمة من أجل عقد حوارٍ للطلاب غير النّاطقين بالعربية كثيرة، نذكر منها:

-مهارات خاصّة بالمقدّمة: بأن تكون عذبةً قويّةً ومنطقيّةً.

-واقعيّة الموضوع، في كونها وثيقة الصّلة بالموضوع.

¹ نفسه، ص21.

² ينظر نفسه، ص22-23.

³ ينظر نفسه ص21-22.

⁴ ينظر ص22.

⁵ ينظر نفسه، ص22.

⁶ نفسه، ص22.

⁷ الشّيخ، 2018، ص74.

- وأن تكون موجزة¹.

وتمّة مهارات خاصّة بالأفكار وتتمثل في:

- ترتيبها ترتيبًا منطقيًا.

- وضوح الفكرة الرئيسيّة، مع تنوّع الأفكار، وتدعيمها بالحجج، والبراهين العقليّة، والتقليّة .

- شموليّة الموضوع.²

- مهارات الخاتمة: أن تتمثّل نهايةً متوقّعةً للموضوع.³

أمّا المهارات اللغويّة، والفكريّة فتتمثّل في النقاط الآتية:

- نطق الحروف: نطقًا صحيحًا.

- استخدام الأساليب المختلفة مثل: استفهام، تمنّي، تعجّب، التعبير بتراكيب لغويّة صحيحة، استخدام عبارات الانتقال، مثل: إضافةً إلى ذلك...

- استخدام نقاط التّرقيم مثل: أولاً، ثانيًا.

- التحدّث بثقة، وبإيقاعٍ مناسب من السرعة.

- استخدام الاقتباس أثناء الحوار.

- تأكيد وجهة النّظر بالأدلة والبراهين...

- تحليل وتقييد، وتعليل وتأكيد، وتأكيد الرأي والرأي الآخر.

- تطوير الموضوع بحقائق وتفاصيل.⁴

¹ ينظر الشيخ، 2018، ص74-75.

² ينظر نفسه، ص75.

³ نفسه، ص75.

⁴ ينظر نفسه، ص76-77.

4-13 الخطابة:

تحتل الخطابة المرتبة الثالثة من حيث الأهمية وشيوع الاستعمال، والخطابة فنّ وعلم قائم بذاته، لكن الذي درسته وشرحته في هذه الرسالة هي الخطابة في السياق التعليمي وللغرض الحجاجي، وسأتحدّث هنا عن مفهوم الخطابة وإجراءاتها وشروطها.

4-3-1 مفهوم الخطابة:

تحدّث هنا عن المعنى اللغوي للخطابة، فالخطابة من الخطب، " الحَطْبُ: الشَّأْنُ أو الأَمْرُ، صَعُرَ أو عَظُمَ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ. يُقَالُ: مَا حَطْبُكَ؟ أَي مَا أَمْرُكَ؟ وَتَقُولُ: هَذَا حَطْبٌ جَلِيلٌ، وَحَطْبٌ يَسِيرٌ. وَالْحَطْبُ: الأَمْرُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ المَخَاطَبَةُ، والشَّأْنُ والحَالُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَلَّ الحَطْبُ أَي عَظُمَ الأَمْرُ والشَّأْنُ... وَالْحِطَابُ والمِخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالكَلَامِ مُحَاطَبَةً وَخِطَاباً، وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ. اللَّيْثُ: وَالْحُطْبَةُ مَصْدَرُ الحَطِيبِ، وَحَطَبَ الخَاطِبُ عَلَيَّ المُنِيرَ، وَاحْتَطَبَ يَحْطِبُ حُطَابَةً، وَاسْمُ الكَلَامِ: الحُطْبَةُ".¹ فالخطابة تدل على تشارك طرفين في الخطاب، وهي تدل على العظمة والشأن، وإيراد إيصاله إلى المخاطبين وإقناعهم بعظمته، فهي بذلك نوع من أنواع الحجاج.

والخطابة اصطلاحاً هي " فنُّ التحدّث في الأماكن العامّة ببلاغةٍ وعلى نحوٍ فعّالٍ"²، فهي إلقاء كلمة في إحدى المناسبات، وفيها يتم التركيز على قوّة الدليل والبرهان، مع التنوع في الأساليب بين الخبريّة، والإنشائيّة.³

أمّا الخطبة: فهي نشاطٌ لغويٌّ يكون لغرض التّعليم الدّيني، أو الموعظة، وتعتمد على أساسٍ من الكتاب، أو السنّة، من قبل عضوٍ من رجال الدّين، كجزء من الخدمة الدّينيّة.⁴

إذاً الخطابة والخطبة متشابهتان في الأسلوب، وطريقة الإعداد، والإلقاء، والعرض، متّحدتان في هدف الإقناع مختلفتان في استعماليّة الخطاب.

ويهدف تعليم الخطابة للناطقين غيرها إلى تكوين المقدرة الخطابيّة، وتمتضي بناء الخطاب بشكلٍ متماسكٍ ومسبوكٍ، والمقدرة على الاستمرار في الكلام.¹ ولتنمية هذه المقدرة تُعتمد في المراحل

¹ ابن منظور، 2001، مادة خطب.

² البوغيشي، عبد الكريم، المنبر الحر للثقافة والفكر والأدب.

³ الشّيخ، 2018، ص 73.

⁴ نفسه، ص 73.

المتوسطة على التّمدجة من المعلّم، والمنهج، ثم تتكئ على مهارة الكتابة في تدريب الطالب على ألوان الكتابة الفنيّة، والإبداعية، ومنها الخطابة، وصولاً إلى تحقيق الغاية منها وهي مواجهة الجمهور بها.

ويمكن تقسيم الخطبة إلى العناصر الآتية:

الهيكل: ويتكوّن من مقدمة، وموضوع، وخاتمة.

المحتوى: وهي الأفكار التي ستعالجها الخطبة.

الوقت: وتحديد له علاقةً بنوع الموضوع، والجمهور والمناسبة.

المُعينات: مثل الرسوم التوضيحية، أو البيانية، أو القصص المعبرة.

4-3-2 شروط الخطابة:

توجد شروط لنجاح عملية التوصيل والإقناع والتأثير في الخطبة، نذكر أهمها وهي تتجلى في ثلاثة شروط:

- البساطة دون استعراض، ولا تكلف.

- المباشرة: بلا مدهنة، ولا موارد.

- عدم التقليديّة، والجمود على الأساليب القديمة.²

أما الشروط التي يجب توافرها في عموم الخطباء فهي كما يلي:

- جريئاً في مواجهة الناس.

- أن يكون على علم، ودراية بأحوال المستمعين.

- دعوة الناس إلى الأخلاق الكريمة، والبعد عن الرذيلة-وذلك في الخطبة الدينية-

- حسن المظهر: بحيث يجذب اهتمام مستمعيه.

¹ ينظر الشيخ، 2018، ص 97.

² ينظر سليمان، محمد أحمد، نصائح وإرشادات للتمكّن من فنّ الخطابة، مقال منشور على موقع تعليم جديد. 2019-4-22

- القدرة على الإغواء، والإقناع.

- إظهار الحماس، وحب الجمهور، بطريقة قوية.

- الإبداع في التأثير على الناس.¹

4-3-3 إجراءات الخطابة

تتضمن خطوات الخطابة بما هي نوع حجاجي، وبما تؤدّيه من وظيفة تعليمية مجموعة من النقاط التي تسهم في نجاح الخطبة، وهي كالآتي:

- تفكير أثناء الإعداد، والتّحضير.

- تركيز: ويكون على الحضور.

- سلوك: وهذا يقتضي مراقبة الجمهور، وتعديل المحتوى، أو طريقة الإلقاء بحسب ردود أفعالهم.

أما الخطوات والأهداف التي يجب على الخطيب أن يراعيها أثناء الخطبة فهي:

- " الإقناع: من خلال التثبيت، والتحقق من كلّ كلمةٍ هو سبيل الإقناع، ومن ذلك جمع البيانات والإحصاءات، وأقوال المختصين".²
- الإمتاع: عن طريق التنوع في الأساليب اللغوية، واستخدام المحسنات البلاغية.³

إن تدريب متعلّم اللغة على الخطابة بإجراءاتها المذكورة سابقاً: يكسر عنده حاجز رهاب التواصل مع الأفراد، ومع الجمهور، ويعدُّ وسيلةً فعالةً لاكتساب الملكة اللغوية، الحجاجية، الإقناعية، والذاتية أيضاً.

¹ الشّيخ، 2018، ص97.

² سليمان، محمد أحمد، نصائح وإرشادات للتمكّن من فنّ الخطابة، مقال منشور على موقع تعليم جديد .

³ ينظر نفسه.

4-4 المناقشة:

سأوضح هنا مفهوم المناقشة وأشكالها من اجتماعٍ ومؤتمرٍ وندوةٍ، موضحاً مفاهيم العناصر الثلاثة وأشكالها، وأهم ما يميّز كل شكلٍ منها عن الآخر.

1-4-4 مفهوم المناقشة

المناقشة كما عرفتها رانيا شاکر "هي موقف تفاعلي مخطط ومقصود، يشترك المعلم فيه مع الطلاب في تحديد أهدافه، وتوزيع الأدوار بشكل مناسب على المشاركين فيه، تحت إشراف قيادة معينة وتوجيهها من خلال أحد الطلاب، أو المعلم، ويتم فيه تبادل الآراء والأفكار حول موضوع أو فكرة أو قضية ما، بهدف الوصول إلى نتائج محددة يتفق عليها جميع المشاركين في المناقشة"¹ وتأخذ هذه الاستراتيجية أشكالاً متعدّدة.

2-4-4 أشكال المناقشة: الاجتماع، والمؤتمر، والندوة.

الاجتماع:

يعرّف معجم إكسفورد الاجتماع بأنه: الإتيان وجهًا لوجهٍ لمناقشة الأمور، أو اتّخاذ القرارات، إمّا شخصياً، أو من خلال شبكة الانترنت.² وهنا نجد فرقاً بينه وبين الحوار وهو اتّخاذ الشكل الجماعيّ، وهو نشاطٌ يمارس باتّساعٍ وخاصّةً في المجتمعات التي أصبحت بها ركيزةٌ من الديمقراطيّة، واشتراك الشعب في تحمّل المسؤولية الخاصّة به.³

¹ شعلان، محمد، المناقشة الصفية وأنواعها، نحو بيئة صفية تفاعلية، نقلاً عن رانيا شاکر السيد أحمد (2004): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مراحل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، مقال منشور على موقع تعليم جديد-<https://www.neweduc.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B4%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%A9>

² الشّيخ، 2018، ص 71، نقلاً عن معجم أكسفورد معجم إكسفورد.

³ نفسه، ص 71، نقلاً عن رمضان أحمد، جمال، أثر تدريس بعض الموضوعات النّحوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصفّ الأول الثانوي العام، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.

و تأخذ الاجتماعات أشكالاً متعدّدةً بحسب المجال الذي تستخدم فيه فمنها: التعليمي، والطبي، والسياسي...مما يساعد على إظهار الآراء، والتوجهات، في جلسات عصفٍ ذهني: تؤدي إلى ابتكار أفكارٍ جديدة.¹

المؤتمر:

المؤتمر هو التقاء عددٍ من الأشخاص للنقاش حول موضوعٍ معيّن، أو تبادل معلومات حول موضوعٍ معيّن، بغرض التوصل إلى حلول لمشاكل، أو اتفاقٍ جماعي، من خلال استعراض الآراء.²

وبدأنا نرى المؤتمرات حاضرةً بقوة عبر مؤتمرات مصغرة: تعقدتها مديريةية التعليم الشرعي في تركيا، حيث يُدعى الطلبة لعقد جلسات تشابه جلسات مجلس حقوق الإنسان، ومجلس الأمن التابعين للأمم المتحدة، أو جامعة الدول العربية، يتناول فيها الطلبة: التعبيرات والمصطلحات المتداولة، على هيئة ممثلي دول العالم المشاركة في هذه الاجتماعات، ويُناقش فيها أبرز المشاكل العالمية، والسياسية، والإنسانية.

وهي تدرّب الطالب على الطلاقة، والقيادة الفكرية، والسياسية، وقد لمس الباحث بنفسه ثمرات هذه المؤتمرات والندوات من خلال المشاركة فيها تحضيراً للطلبة، واستقبالاً لهم بعد العودة.

الندوة:

الندوة: "هي اجتماعاتٌ لتبادل المعلومات، وإجراء المناقشات حول موضوعٍ معيّن، تحت إشرافٍ عضوٍ من أعضاء الجماعة".³ والفرق بين الندوة والاجتماع أن الاجتماع والندوات تأخذ طابعاً رسمياً أما الندوات فتكون أشبه بصالوناتٍ لتبادل الآراء والأفكار مع غياب الموجهين والمشرفين. "كما أنّها تقنية تعليمية: يشترك فيها مجموعة من الطلاب للبحث، أو الدراسة حول موضوعٍ معيّن، لمناقشة موضوعات، ذات اهتمامٍ مشترك، ويتم ذلك تحت إشرافٍ من القادة- وهو المعلم هنا أو قائد المجموعة-".⁴

¹ ينظر نفسه، ص72.

² نفسه، ص73

³ نفسه، ص72.

⁴ ينظر <http://m-abdelftah.blogspot.com/2013/04/800x600-normal-0-false-false-false->

[en.html](http://m-abdelftah.blogspot.com/2013/04/800x600-normal-0-false-false-false-) 2019-5-7

وتتميز الندوة بأنها تقوم وتبنى على تقديم وجهات نظرٍ متعددةٍ، حول نفس الموضوع، وعلى الحرّية في التعبير عن الآراء، والأفكار، وقد تكون لها بعض العيوب كالخروج عن الموضوع الأساسي، واحتكار النقاش من قبل بعض الأشخاص، وملل المشاركين: إذا كان العرض غير مستوفٍ، وأسلوبه ضعيفًا. وهنا يأتي دور رئيس الاجتماع، والندوة، لتعديل دقة الحوار والنقاش. وتتألف الندوة من مجموعة من العناصر هي: الموضوع، والمشرّف، والمشاركون، والحضور. وتقوم الندوة على مجموعة من الإجراءات وهي:

- تحديد هدف الندوة.
- اختيار الفئة المطلوبة.
- الإعلان عن تفاصيل الندوة.
- توجيه الدعوات.
- تلخيص الأفكار، والنتائج التي تمّ التوصل إليها.
- صياغة بيانٍ ختاميٍّ، وذلك في الاجتماعات والندوات المهمة، يتضمن النتائج، والقرارات، وعادةً يتلوه رئيس الجلسة.
- توثيق الندوة.
- التقييم.¹

وقد تأخذ تلك الاجتماعات والندوات: شكل، واستراتيجية العصف الذهنيّ على النحو الذي سيبين في الفصل الأخير في معرض الحديث عن استراتيجيتي التفكير الناقد والعصف وتكونان على شكل أداتين من أدوات استشارة الفكر المعارض الناقد.

¹ ينظر خضر، مجد، كيف تنظّم ندوة، 2018، مقالة منشورة على موقع

https://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D9%86%D8%B8%D9%85_%D9%86%D8%AF%D9%88%D8%A9.2019-5-8

4-5 المقابلة الإقناعية

تعدّ المقابلة إحدى مجالات التحدّث، وقد يستخدمها المدرّس بوصفها استراتيجيةً إثرائيةً، أو نشاطاً خارجياً، حين يكلف طلابه بإجراء مقابلاتٍ مع شخصياتٍ باللغة العربية، تبدأ بمقابلات التعارف، وتنتهي بمحاولات ومقابلات الإقناع.

4-5-1 مفهوم المقابلة الإقناعية

تتعدد أنواع المقابلات تبعاً لتعدّد أهدافها: فمنها المقابلة الإذاعية، ومقابلة التوظيف،... والمقابلة الإقناعية.¹ فنرى نخصّص الحديث عن المقابلة الإقناعية لصلتها بالبحث، فالمقابلة الإقناعية: هي أسلوب في التواصل يهدف إلى إثبات قضية، أو إقناع بفكرة، أو تعديل وجهة نظر، من خلال: الأدلة، والشواهد المقدّمة.² هذا التعريف العامّ للمقابلة، ولأن البحث معقودٌ لقضية الحجاج، والإقناع، ضرب الباحث صفحاً عن أنواع المقابلات الأخرى، وركّز على المقابلة الإقناعية، مع التأكيد على ربطها بالمستويات المتوسطة والمتقدمة كسائر مجالات الحجاج في الإجراء الصفيّ.²

4-5-2 أهداف المقابلة الإقناعية.

تهدف (المقابلة الإقناعية) إلى إقناع فردٍ ما بأمرٍ ما، ومن خلال هذا النوع من المقابلات، يتمُّ توصيل المعلومات أو تسريب أفكارٍ، أو الحصول عليها، وفي هذه المقابلة يجب أن يكون المحاور جاهزاً للردّ على استفسارات، وتساؤلات، واعتراضات من يريد إقناعه.³

وتهدف المقابلة الإقناعية: إلى تغيير سلوكٍ، أو قيمٍ، أو مواقف الشّخص الذي تجري المقابلة معه.⁴

شروط المقابلة: ولنجاح المقابلات عمومًا، ومن ضمنها المقابلة الإقناعية شروطٌ يجب توافرها:

أ-تحديد الهدف من المقابلة.

¹ ينظر الشيخ، 2018، ص 69.

² ينظر صفحة، معارف عربية

<https://www.facebook.com/173011689489110/posts/226992590757686/>

³ هيكل، محمد أحمد، مهارات التعامل مع الناس، النيل العربية، القاهرة، ص 247.

⁴ الصيرفي، محمد، الاحتراف الإداري الحكومي، دار الفجر، القاهرة، ص 316.

ب- اختيار الزّمان والمكان المناسب، والحالة النفسيّة، والعصبيّة لمجري المقابلة، فيجب أن يتحلّى بالهدوء، كذلك اختيار المكان المناسب.

ج- أن يكون خبيراً بالجوانب التقنيّة للمقابلة.

على العموم: تتطلب المقابلات مهارات اتّصاليّة خاصّة.¹

وقد يعتمد المعلّم استراتيجيّة لعب الأدوار (كأن يأخذ الطالب دور أبٍ يحاول إقناع ابنه بترك التدخين، أو أمٍ تنصح ابنتها بأداء الواجبات الدينية).

إذن فالمقابلة الإقناعيّة: يجب أن يستنفر لها المقنع كلّ الوسائل التي تقدمت من قبل، وعلى وجه الخصوص صياغة الأدلّة، والحجج، باحترافيّة لغويّة.

وتكون المقابلة الإقناعيّة أوقع في توصيل القناعة المرجوة، وذلك إذا صاحبها عملة اقتباس من القرآن والسنة، أو إذا أسهمت في تبديل قناعة خاطئة، وقد يستخدم لها ما أرشد الإسلام ودلّنا عليه من خطوات الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ودرجات تغيير المنكر.

ولكتب فنّ التعامل مع الآخرين فيما اصطلح على تسميته بكتب التنمية الشخصيّة، والبشرية مجالاً للتوسّع في هذا الموضوع.

4-5-3 إجراءات المقابلة الإقناعيّة.

وللممارسة هذه العمليّة الإقناعيّة: هناك خطوات، وطريقة في طرح الأدلة ينبغي ذكرها وهي تتمثل في الآتي:

- طرح الإشكاليّة.
- التوسّع في الأدلة، وذلك إمّا عن طريق التدرج من الحجج إلى النتائج، أو من خلال طرح القضية وطرح نقبضها، وهو ما يسمّى بالبناء الجدلي.²
- أو عن طريق القياس المنطقيّ (مقدّمة كبرى، فصغرى، فنتيجة).

¹ ينظر هيكل، ص 249 - 250

² ينظر صفحة، معارف عربية

- أو الاستنباط: من العام إلى الخاص.
- أو الاستقراء: من الجزئيات إلى الكليات.
- أو برهان الشبه: وذلك بوضع القضية مع مشابقتها في الواقع.
- أو التبكيث: حيث يعتمد نفس الدليل المعطى في المحاججة ولكن لنتيجة مغايرة، أو حتى يسكت أحدهما.¹



¹ ينظر ¹ ينظر صفحة ، معارف عربية

<https://www.facebook.com/173011689489110/posts/226992590757686/>

5- الخاتمة

إن الواقع التعليمي يشير إلى جنوح كثيرٍ من معدي المناهج والمؤسسات التعليمية، إلى التقليديّة في تناول مهارة المحادثة على أهميتها، التي وضّحها البحث، وهو ما يكسب اللغة العربيّة صفة خاطئةً أصبحت ملازمةً لها وهي صفة الصعوبة.

ولتغيير هذه الصورة المشوهة عن اللّغة العربيّة، وتعلّمها، لابدّ من اعتماد المعلّمين على استراتيجيات التّعلم النّشط، إذ تضيف هذه الاستراتيجيات المتعة، مع المعلومة في الموقف التّعليمي.

وإذا كان الطالب عندهم يتّجه نحو دراسة العلوم النّظرية، كعلوم الشريعة الإسلاميّة، ينبغي اعتماد الأدلّة العقلية المنطقية، وامتلاك منهجيات التفكير العليا، بعيداً عن التلقينية والحفظ غير الواعي. وهذا ما وجدته متوفّراً في استراتيجيات الحجاج والمناظرة، وما يتبعهما من استراتيجيات، على النّحو الذي أوضحته في البحث.

ولا أدعي إحاطةً شاملةً وتامةً، بموضوع البحث، إذ ما زال البحث في هذا الموضوع وغيره من استراتيجيات التّعلم النّشط بكراً، ويقبل الإضافة، والاجتهاد، والزيادة. وننتقل إلى ذكر النتائج والتوصيات.

5-1 النتائج

توصّل البحث إلى النتائج التالية:

- الحجاج طبيعةً في اللّغة، وهو يستبطن الاستدلال، والبرهنة، والإقناع.
- لا ينبغي تعليم اللغة، بمعزلٍ عن استراتيجية الحجاج.
- للحجاج تقنيات، ووسائل يجب تدريب المتعلّم عليها.
- الحجاج عملية عقلية صعبةٌ ومعقّدة، لكنها غايةٌ وهدفٌ لمعظم الخطابات، والحوارات، والمناظرات.
- إنّ المعلّم الذي يعتمد هذه الاستراتيجية ينمي في طلبته مهارات التفكير العليا، كالتذوق الأدبي، والتّقدّ الفكري المنطقي.
- للحجاج تجلّيات عدة: كالمناظرة، والحوار الإقناعي، والخُطبة، والمؤتمر، والندوة، والاجتماع، والمقابلة الإقناعية.

- ينمي الحجاج التفكير الناقد والعصف الذهني لدى المتفاعلين مع العملية التعليمية.
- مهارة المحادثة مهارة صعبة، ومعقدة.
- تتنوع طرائق تدريس المحادثة، واستراتيجيات تعليمها.
- ينبغي اعتماد استراتيجيات، وتطوير مناهج تأخذ بالطالب لتحقيق الكفاءات التواصلية والحجاجية، وعدم الركون إلى المنتج التعليمي، المنهجي، الموجود.
- تختلف الكفاءة المستهدفة، والموضوعات، والوظائف، بحسب اختلاف المستويات التعليمية .

5-2 التوصيات.

- وضع البحث بين يدي معدي المناهج استراتيجيات حديثة يمكن الاستفادة منها.
- يستطيع المعلم أن يوظف هذه الاستراتيجيات بوصفها نشاطاتٍ صفيّة أو نشاطات لا صفيّة.
- تكتيف هذه الاستراتيجيات في التعليم علة نحوٍ عامٍ وفي تعليم المحادثة على وجه الخصوص.
- اعتماد استراتيجية الحجاج العقلي والمنطقي بوصفها طريقةً في الحياة وأسلوباً في التواصل والحوار.
- عدم الركون للموجود من السلاسل التعليمية، إذ إنّها في معظمها تخلو من هذه الأنشطة.
- التفريق بين متعلمي اللغة لأغراض عامة، ولأغراضٍ خاصة، وأن يكون الحجاج أحد الأغراض الخاصة المستقلة بوسائله وتقنياته.
- إشراك المتعلم في الفعاليات المحلية والدولية التي تشجع على هذه الثقافة، وتستخدم هذه الاستراتيجيات، إشراكاً فاعلاً ومؤثراً.

6-المراجع

الكتب:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2000، ط 1.
- 3- الأمين، محمد ولد سالم، حجاجيّة التأويل في البلاغة المعاصرة، منشورات المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، طرابلس، ليبيا، 2004، ط 1.
- 4- أحمد فارس محمد، إبراهيم، وعضو الله محمد، صلاح، استخدام فن المناظرة في تعليم اللغات الثانية المناظرة باللغة العربيّة نموذجًا، المؤتمر الدولي الرابع، الخطابة والمناظرة والحوار، نحو تأصيل منهجيّة التمكين في مؤسساتنا التعليميّة، مناظرات قطر، دت.
- 5- أبو عمشة، خالد حسين، ملخص محاضرة تدريس مهارة المحادثة للناطقين بغير العربيّة عبر المستويات اللغويّة، محاضرات الدورة الدولية لتأهيل معلّمي اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، دليل العربيّة، 2017.
- 6- الإطار الأوروبي المشترك للغات، ترجمة: عبد الجواد، علا عادل، و زاهر، ضياء الدين، ومدكور، ماجدة، وتوفيق، نهلة، دراسة، تدريس، تقييم، مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، دار إلياس العصريّة، القاهرة، 2008، الطبعة العربيّة.
- 7- جميل، عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2008.
- 8- الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربيّ دراسة تحليليّة، نقدية لنظام المعرفة في الثقافة العربيّة، مركز دراسات الوحدة العربيّة، لبنان، 2004، ط 7.
- 9- الجرجانيّ، عبد القاهر، أسرار البلاغة في علم البيان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، المقدّمة، ط 2.
- 10- الجراح، عامر، الأبعاد التداوليّة في البلاغة العربيّة حتى القرن السابع الهجري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلب، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم اللغة العربيّة، 2013.

- 11- حساني، عباس، مصطلح الحجاج بواعثه وتقنياته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر. د.ت.
- 12- الحباشة، صابر، التداوئية والحجاج مداخل ونصوص، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، د.ت، ط1
- 13- حسن، أحمد، وحسن، نانسي، التلخيص في مهارات التدريس، مكتبة الامين، تركيا، بورصة، د.ط، د.ت.
- 14- خطّابي، محمد، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، دار المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1991، ط1
- الدريدي، سامية، الحجاج في الشعر العربي القديم، من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنياته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، 2001، ط1.
- 15- رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، ج 1. د.ت، د.ط.
- 16- رمضان، هاني إسماعيل، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف، الصعوبات، الاستراتيجيات، المجلة التربوية، أبحاث محكمة، مج: 31، جامعة الكويت. د.ت.
- 17- ريتشاردز، جاك سي، ويلات، ح، ويلات، ه، وكاندلين، معجم لونجمان لتعليم اللغات وعلم اللغة التطبيقي، ت: محمود فهمي حجازي، و رشدي طعيمة، مصر الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، مكتبة لبنان، لبنان. د.ت.
- 18- الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، ت: محمود، عبد الرحيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1998.
- 19- زاير، سعد علي، وعائز، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، 2014-1435، ط1.

20- زاهدي، الحسين، أسلوب الحوار التّعليمي وإنماء الفكر التّاقّد مقارنة نقدية، مجلّة علوم التّربية، العدد:58، دت.

21- سلامي، عبد اللّطيف، المدخل إلى فنّ المناظرة، مناظرات قطر، الدّوحة، قطر، 2014، ط1.

22- سليمان، محمد أحمد، نصائح وإرشادات للتمكّن من فنّ الخطابة، مقال منشور على موقع تعليم جديد.

24- شنيك، هبة عبد الطيف، تنمية مهارة المحادثة لدى الطّلبة الأتراك في ضوء تحليل سلسلة: top notch a summit

الإنجليزية نموذجًا، بحث منشور في مجلّة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانيّة. دت.

25- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب مقارنة تداوليّة، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2004، ط1.

26- شحاتة، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنايّة، 2003-1424هـ.

32- الصيرفي، محمد، الاحتراف الإداري الحكومي، دار الفجر، القاهرة، دت.

33- عوّاد، يوسف دياب، زامل، مجدي علي، التعلّم النّشط نحو فلسفة تربويّة تعليميّة فاعليّة، دار المناهج، عمّان، الأردن، 2010-1431.

34- عبد الرحمن، طه، اللسان والميزان أو التكوثر العقليّ، المركز الثّقافي العربيّ، الرباط، المغرب، 1998، ط1.

36- عبد الرحمن، طه، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثّقافي العربيّ، الدار البيضاء، بيروت، 2000، ط2.

37- عبد الرحيم، ف، تدريبات في المحادثة، الهند، 2012.

38- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلّمي اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، العربيّة للجميع، د.ت.

37- كوجك، كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط2

38- كوين، سايون، ت: الشرفي، عبد الجبار، المرشد في فنّ المناظرة نموذج بطولة العالم لمناظرات المدارس، قطر، مركز مناظرات قطر، مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، 2010.

39- مسعودي، الحواس، البنية الحجاجيّة في القرآن الكريم، مجلّة اللغة والأدب ملتقى علم النّص، العدد 12، جامعة الجزائر، 1997.

40- محمّد عبدالرؤوف، معايير تقويم مهارة المحادثة، بحث منشور ضمن كتاب معايير مهارات اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، أبحاث محكمة، تحرير: رمضان، هاني إسماعيل، منشورات المنتدى العربي التّركي، جراسون، تركيا، 2018، ط1.

41- النّاقّة، محمود كامل، برامج تعليم العربيّة للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم دراسة ميدانيّة، جامعة أم القرى، وزارة التعليم العالي، السعوديّة، مكة المكرمة، 1406.

42- هـ، براون دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، ت: عبده الراجحي، علي شعبان، دار النّهضة العلميّة، بيروت، 1994.

43- هيكل، محمّد أحمد، مهارات التعامل مع النّاس، النيل العربيّة، القاهرة. د.ت.

44- وهبة، مجدي، معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، 1-1-1984، لبنان، ط2.

45- يسري، إسلام، مراجعة كتاب الإطار الأوروبي المشترك للغات دراسة، تدريس، تقييم، موقع أكاديميا. د.ت.

المواقع الإلكترونيّة:

1- أبو عمشة، خالد، استراتيجيّة الحجاج في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، مقال منشور على

[موقع الجزيرة](https://learning.aljazeera.net/en/blogs/)

2- خضر، مجد، كيف تنظّم ندوة، 2018، مقالة منشورة على موقع موضوع خضر،

مجد، كيف تنظّم ندوة، 2018، مقالة منشورة على موقع

[موضوع](https://mawdoo3.com)

3- الشّمري، فهد بن عبد الرحمن، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، فصل مهارات الحديث،

كتاب موقع إلكتروني

<http://www.saudimediaeducation.org>

4- شعلان، محمد، المناقشة الصفية وأنواعها، نحو بيئة صفية تفاعلية، مقال منشور على موقع تعليم

جديد

<https://www.new-educ.com/>

5- عيد، محمد مجدي، إستراتيجية العصف الذهني، مفهومها وأركانها،

<https://specialties.bayt.com>

6- موقع مناظرات قطر، <https://www.qatardebate.org>.

7- محمد شبايك، تحقيق مصطلح الحوار، مقال منشور على موقع الألوكة بتاريخ 10-2-

<https://www.alukah.net>2010.

8- معارف عربية

<https://www.facebook.com/173011689489110/posts/226992590>

[.757686/](https://www.facebook.com/173011689489110/posts/226992590)

9- نادر بنيان، أروى، استراتيجية المناظرة في التعليم، مقال منشور على موقع تعليم جديد، 27-1-

<https://www.new-educ.com>2019

الملاحق:

ألحقت بالبحث صوراً لصفحاتٍ من بعض الكتب بعد بحث واستقصاء واسعٍ ليتبين لنا قلتها وندرتها على النحو الذي بيّنه البحث، مع الإشارة إلى التنويه بأهمية تلك المحاولات وضرورة التركيز عليها وتطويرها.

.11	حسين	يا صديقي: افتحْ مُصْحَفَكَ واقْرَأ الآيَةَ "46 من سورة الكَهْفِ.
.12	مصطفى	تَقُولُ الآيَةُ "المَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا..."
.13	حسين	إِذْنٌ فِي الآيَةِ الكَرِيمَةِ قَدَّمَ المَالُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَهْمِيَّةِ المَالِ فِي الحَيَاةِ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَعْرِفَ هَذَا.
.14	مصطفى	يا صديقي هَلْ تَأْذَنُ لِي بِسؤالٍ أخيرٍ: إذا مَرِضْتَ فهل نُقودُكَ تُعَالِجُكَ أم الطَّيِّبُ الَّذِي لَدَيْهِ العِلْمُ؟
.15	حسين	وإذا لم يَكُنْ لَدَيْكَ نَقودٌ فهل تَسْتَطِيعُ الدَّهَابَ إِلَى الطَّيِّبِ لِيُعَالِجَكَ؟ وهل تَسْتَطِيعُ شِراءَ الدَّواءِ؟
.16	الأستاذ	يا أبنائي: شُكراً لَكُمْ على هذه المُنَاطَرَةِ الرَّائِعَةِ، اسْتَمْتَعْنَا بِهَا جَمِيعاً، وَأخيراً يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا بَيْتَ الشَّعْرِ الآتِي: بِالعِلْمِ وَالمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ --- لَمْ يَنْ مَلِكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ

نموذج لمناظرة في كتاب المحادثة (مرحباً) للدكتور أحمد حسن، الجزء الثاني.

حسين	أَخَالَفُكَ الرَّأْيَ، فَالْمَالُ أَهْمٌ شَيْءٌ فِي الدُّنْيَا، تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ بِالْمَالِ، تَشْتَرِي الْبَيْتَ وَالْأَثَاثَ وَتَتَزَوَّجُ بِالْمَالِ، الْمَالُ أَهْمٌ شَيْءٌ فِي الْحَيَاةِ.
مصطفى	إِذَا كَانَ لَدَيْكَ الْعِلْمُ فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَكْسِبَ الْمَالَ، أَمَا إِذَا كَانَ لَدَيْكَ الْمَالُ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكْسِبَ الْعِلْمَ، وَحِينَئِذٍ يُصْبِحُ بِلَا جَدْوَى
حسين	لَيْسَ صَحِيحًا، لَوْ كَانَ لَدَيَّ مَالٌ كَثِيرٌ لَدَرَسْتُ فِي أَفْضَلِ الْجَامِعَاتِ، وَلِحَصَلَتٍ عَلَى أَهَمِّ الْكُتُبِ، وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ لَذَهَبْتُ إِلَى دَرُوسِي بِأَعْلَى سَيَارَةٍ، أَمَا إِذَا كُنْتُ فَقِيرًا فَلَنْ أُسْتَطِيعَ شِرَاءَ الْكُتُبِ.
الأستاذ	مَا رَأَيْتُكَ يَا مُصْطَفَى؟ كَلَامُهُ مَنْطِقِيٌّ جَدًّا، إِذَا كُنْتَ فَقِيرًا فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ الْكُتُبَ؟
مصطفى	يَا صَدِيقِي هَلْ تَأْذَنُ لِي بِسُؤَالٍ بَسِيطٍ: مَا أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟
حسين	أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ هِيَ "اقْرَأْ" فِي سُورَةِ الْعَلَقِ.
مصطفى	إِذْنِ أَوَّلُ آيَةٍ تَأْمُرُنَا بِالْقِرَاءَةِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ، وَلَيْسَ الْمَالُ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ لَسْنَا بِحَاجَةٍ إِلَى الْمَالِ.
الأستاذ	يَا حَسِينُ: لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ بِدَلِيلٍ مِنَ الْقُرْآنِ لِتُؤَكِّدَ رَأْيَكَ كَمَا فَعَلَ مُصْطَفَى.

نموذج لمناظرة في كتاب المحادثة (مرحبا) للدكتور أحمد حسن، الجزء الثاني.

السؤال الأول: وضح رأيك في الموضوعات الآتية:

1. مواصفات الزوجة التي تتمناها من حيث الشكل والعلم.
2. مواصفات الشاب الذي تحلمين به من حيث الشكل والعلم.
3. هل تريد فتاة غنية أم فقيرة؟ ولماذا؟
4. هل تريدن شاباً غنياً أم فقيراً؟ ولماذا؟
5. ما شروطك بالنسبة لعائلة (زوجك/ زوجتك) في المستقبل؟
6. هل يمكنك الارتباط بزوجة لا يمكنها القيام بأعمال المنزل؟ ولماذا؟
7. هل يمكنك الارتباط بشاب ليس طموحاً، أو يحب العمل كثيراً؟ ولماذا؟

السؤال الثاني:

انضم لأحد فريقَي المناظرة مدعماً رأيك بالأدلة والبراهين:

نموذج لمناظرة في كتاب المحادثة (مرجحاً) للدكتور أحمد حسن، الجزء الثاني.

3- هل تَتَوَقَّعُ أن تُحَلَّ مشكلةُ سوريا قَرِيباً؟ ولماذا؟

4- كيف يُمكنك مُساعدةُ المسلمين المُستضعفين في كُلِّ مكانٍ؟

4- كيف ترى بلدك بعد 10 سنواتٍ؟

السؤال الثالث:

رَشَّحْتَ نَفْسَكَ رَئِيساً لِلجُمهُورِيةِ، فَمَا بَرنامِجُكَ الإِنْتِخابِیَّ الَّذِي سَتَقَدِّمُهُ لِلنَّابِغِینَ

بِخِصِوَصٍ:



نمِوِج عن الخِطاب الإقناعِی، فی کتاب المِحادثة (مرِجبا) للِدكتور أحمد حسن، الجِزء الثانی

الزراعة:

.....
.....
.....

الصناعة:

.....
.....
.....

السياحة:

.....
.....
.....

• الشباب:

.....
.....
.....

نموذج عن الخطاب الإقناعي، في كتاب المحادثة (مرجبا) للدكتور أحمد حسن، الجزء الثاني

التعبير المتقدم: (الخطابة)

توجيهات لازمة لصحة الخطبة وكمال الخطيب:

- ١- التدرّب على ممارسة الخطابة: فالخطابة ملكة لا تأتي دفعة واحدة، بل تأتي بالممارسة وبالمران إلى جانب الصفات الذاتية للخطيب من الاستعداد الفطري والسليقة الطبيعية من طلاقة لسان وثبات جنان.
- ٢ - الإلقاء الجيد: فلصحة النطق، ولجانبة اللحن، وللتمهّل في الإلقاء، ولاستعمال الحركات والإشارات الصوتية والجسمية المناسبة دورها في شد انتباه السامعين، وقبول كلام الخطيب.
- ٣- تغيير نبرة الصوت: فمن أسباب ضعف التأثير، وتطرق الملل والسآمة إلى السامعين، أن يتحدث الخطيب بطريقة رتيبة على وتيرة واحدة.
- ٤- حسن مظهر الخطيب : يبعث على احترامه، ويجعله قدوة للمستمعين.
- ٥- جرأة الخطيب وثباته وانطلاقه دون خوف: لجرأة الخطيب وشجاعته دور كبير في استرساله وثباته واستحضاره لمادة خطبته وشواهدا، وهذا بخلاف المرتبك الخائف الذي يضيع خوفه كثيرا من معلوماته.
- ٦- اجتناب الخوض فيما لا علم للخطيب فيه، أو علمه فيه قليل، لا يمكنه من إشباع الموضوع وإقناع السامعين، بل يربكه، ويجعل حديثه غير مفهوم : فيفقد الهيبة والوقار.
- ٧- مخاطبة الناس بما يعلمون، ومراعاة مقتضى الحال وأحوال السامعين. فلكل مقام مقال، ولكل جماعة لسان وحال.
- ٧- موافقة القول للعمل: حيث ينبغي للخطيب أن يكون ملتزماً بما يدعو إليه : فلا يخادع ولا يتملق.
- ٨- عدم تكرار الكلام وترديده : فهذا ممل للسامعين، وداع إلى انصرافهم عنه.
- ٩- الحكمة والبعد عن التجريح وإثارة الفتنة: بل ينبغي أن تثير العواطف نحو الخير والفضيلة وأن يكسب الخطيب السامعين.
- ١٠- الارتجال، فهو أوقع في نفوس السامعين من القراءة من الورق، ولكن بشرط أن تكون معدة : لئلا يقع الخطيب في الارتباك والتخبط والحيرة : فيفقد اهتمام السامعين. (للموضوع بقية =)

تدريب: اِخْتَرْ مَوْضِعاً، وَاَعِدْ فِيهِ حُطْبَةً، وَأَلْقِهَا عَلَى زُمَلَائِكَ اِرْتِجَالاً.

الإجابات عن أسئلة
فريق الأغنياء

نتائج المناظرة

T.C.

MARDİN ARTUKLU ÜNİVERSİTESİ

YAŞAYAN DİLLER ENSTİTÜSÜ

İNTİHAL RAPORU

Tez Başlığı Aktif Eğitim Tekniklerinin Arap Olmayanların Konuşma Becerisini Geliştirmeye Etkisi: İkna Yöntemi Örneği

Yukarıda başlığı gösterilen tez çalışmamın kapak sayfası, giriş, ana bölümler ve sonuç kısımlarında oluşan toplam 77 sayfalık kısmına ilişkin 25/6/2019 Tarihinde tez Danışmanım Tarafından Amer ELJARAH

adlı intihal tespit programından aşağıda belirtilen filtrelemeler uygulanarak alınmış olan orjinallik raporuna göre, tezimin benzerlik oranı alıntılar dahil %18

Uygulanan Filtrelemeler:

Kaynakça hariç

Alıntılar dahil

5 Kelimeden daha az örtüşme içeren metin kısımları hariç açıklamalar

Açıklamalar.....
.....

Mardin Artuklu Üniversitesiadlı intihal tespit programı sonucunda; azami benzerlik oranlarına göre tez çalışmamın herhangi bir intihal içermediğini; aksinin tespit edileceği muhtemel durumda doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi ve yukarıda vermiş olduğum bilgilerin doğru olduğunu beyan ederim.

Adı Soyadı: Satee ELABBAS

Öğrenci No: 99439622396

Tarih ve İmza

Program: Arap Dili ve Kültürü Anabilim Dalı

Statüsü: Yüksek Lisans

Danışman Onayı

A.B.D. Başkanı Onayı

Dr. Öğr. Üyesi Amer ELJARAH
